جامعة سوهاج
كلية التربية
المجلة التربوية

واقع توظيف الكتب الإلكترونية من وجهة نظر معلمي المهارات الرقمية في المرحلة الابتدائية واتجاهاتهم نحوها

إعداد

أ/ عائشة سعيد ال جهيم القحطاني
ماجستير تقنيات التعليم . كلية التربية
جامعة الملك خالد

د/ عبد الله بن سيف العيبان
أستاذ تقنيات التعليم المساعد
كلية التربية . جامعة الملك خالد

تاريخ استلام البحث : ١٤ يوليو ٢٠٢٣م – تاريخ قبول النشر: ١٤ أغسطس ٢٠٢٣م

DOI: 10.12816/EDUSOHAG.2023.

المستخلص:

هدف البحث الحالي إلى التّعرُّف على واقع توظيف الكتب الإلكترونية، من وجهة نظر معلمي المهارات الرقمية في المرحلة الابتدائية واتجاهاتهم نحوها. ولتحقيق أهداف البحث أُتبع المنهج الوصفي التحليلي، وأُعدّت استبانة تضمّنت ثلاثة محاور، طُبّقت على عينة عشوائية من معلمي المهارات الرقمية في المرحلة الابتدائية بلغت (222) معلمًا ومعلمة، وقد خلص البحث إلى عدد من النتائج، من أهمها: أن واقع توظيف الكتب الإلكترونية لدى معلمي المهارات الرقمية في المرحلة الابتدائية جاء بدرجة متوسطة، وبمتوسط حسابي (3.01)، وانحراف معياري (1.051)، وأن اتجاهات معلمي المهارات الرقمية في المرحلة الابتدائية نحو توظيف الكتب الإلكترونية جاءت بدرجة متوسطة، وبمتوسط حسابي (3.62)، وانحراف معياري (1.111)، وجاءت معوّقات توظيف الكتب الإلكترونية من وجهة نظر معلمي المهارات الرقمية في المرحلة الابتدائية بدرجة عالية، وبمتوسط حسابي (4.06)، وانحراف معياري (0.703). كما وُجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01)، بين استجابات أفراد العينة نحو الموافقة على إجمالي الاستبانة ومحاورها؛ حيث كانت لصالح ذوي الخبرة التدريسية (5) سنوات، بينما اتضح عدم وجود فروق تُعزى إلى النوع أو المؤهل العلمي. وفي ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث، كان من أبرز التوصيات: تنمية اتجاهات المعلمين والمعلمات للإفادة من الكتاب الإلكتروني (e–book) في تدريس كافة المقررات التعليمية، وضرورة تنظيم العديد من الدورات التدريبية وورش العمل؛ لتوعية المعلمين والمعلمات وتحفيزهم، والعمل على التغلب على المعوّقات التي تحدّ من توظيف الكتب الإلكترونية في التعليم.

الكلماتُ المفتاحية: الاتجاهات –الكتب الإلكترونية– معلمو المهارات الرقمية–المرحلة الابتدائية.

The reality of the use of electronic books from the point of view of teachers of digital skills in the elementary stage and their attitudes toward it

Abstract:

The current research aimed to identify the reality of employing electronic books, from the point of view of teachers of digital skills in the primary stage and their attitudes towards it. To achieve the objectives of the research, the analytical descriptive approach was followed, and a questionnaire was prepared that included three axes. It was applied to a random sample of digital skills teachers in the primary stage (222 male and female teachers). The research concluded a number of results, the most important of which are: The digital skills in the primary stage came in a moderate degree, with an arithmetic mean of 3.01), and a standard deviation of (1.051), and that the attitudes of digital skills teachers in the primary stage towards employing e-books came in a moderate degree, with an arithmetic mean of 3.62), and a standard deviation of (1.111). Obstacles to employing e-books from the point of view of teachers of digital skills in the primary stage are high, with an arithmetic mean (4.06) and a standard deviation (0.703). There were also statistically significant differences, at the level of significance (0.01), between the responses of the sample members towards approval of the total questionnaire and its axes; Where it was in favor of those with teaching experience (5) years, while it was clear that there were no differences attributed to gender or specialization. The most important recommendations were: Developing male and female teachers' attitudes to benefit from the e-book in teaching all educational courses, and the need to organize many training courses and workshops. To educate and motivate male and female teachers, and work to overcome the obstacles that limit the use of e-books in education.

Keywords: attitudes - e-books - digital skills teachers - elementary stage.

مقدمة البحث:

يشهد العالم اليوم ثورة معرفية ومعلوماتية تمتاز بالديناميكية وسرعة التغير؛ ونتيجةً لهذا الانفجار المعلوماتي الهائل فقد ظهرت مستحدثات تكنولوجية متطورة؛ أدّت إلى تغيرات سريعة في مسارِ الحياة الاجتماعية والاقتصادية، وصاحب هذا التقدّم المعرفي والتكنولوجي تطوراً في أجهزة الحاسب بكافة أنواعها، بالإضافة إلى ظهور أنواع غير مسبوقة من الحواسيب اللوحية والهواتف، التي يمكن من خلالها عرض جميع أنواع الوسائطِ المتعددةِ الرقميةِ بوضوحٍ وسرعةٍ عاليةٍ.

وأصبحت المجتمعاتُ القويةُ هي المجتمعات المعرفية التي تقوم أساسًا على نشر المعرفة وإنتاجها وتوظيفها بكفاءة في جميع المجالاتِ، ومن بينها مجال التعليمِ والتعلُّمِ؛ مما جعل من الضروري مواكبة هذا التطور، من خلال استبدال الكتاب الورقي العادي بكتابٍ إلكترونيٍ؛ يساعد على إيصال المحتوى العلمي للطالبِ بشكل أفضل وأسرع، وبالتحديد في مادةِ المهاراتِ الرقميةِ، التي يجب أن تُدرّس بشكل عملي وأكثر جاذبية؛ بوصفها من أهم مهاراتِ العصرِ الحاليِ.

ويُعدّ الكتابُ الإلكترونيُ (Electrotonic–book) أحد أهم مصادر التَّعلُّم في بيئة التَّعلُّم الإلكترونية، ومن المُستحدثات التربوية والتكنولوجية التي ظهرت في السنوات الأخيرة، بوصفها مدخلًا يُساعد على تقديمِ المحتوى، وتسهيلُ الوصول إليه (نعيم،2011). ومن الجدير بالذكرِ، أن الجذور الأولى للكتابِ الإلكترونيٍ ترجع إلى الثمانينيات من القرنِ الماضيٍ، بالتزامن مع التوسّع في استخدام الحواسيب، وقدرتها الفائقة على تخزينِ النصوصَ العملاقةَ، التي تُتيح للجهاز الواحد احتواء آلاف الموضوعاتِ، وإمكانية نقلها على أسطواناتِ مدمجة، وتداولها في مختلف أنحاء العالم عبر الإنترنت في أقل وقتٍ ممكن (سعفان،2015)، كما يُرجع بعضهم اختراع الكتابَ الإلكترونيَ إلى Michael Hart في العام 1971، الذي بدوره يُعدُّ مؤسسُ المكتبةَ الافتراضيةَ (الغامدي،2020).

وأظهرت نتائجُ العديدِ من الدراساتَ ومنها: محمد (2014)، وإسماعيل (2015)، والغامدي (2020)؛ فاعلية الكتاب الإلكتروني في مساعدةِ الطلابَ على الفهمِ بطريقة سهلة، وأنه يجعل عملية التَّعلُّم أكثر مرونة ويسرًا، كما أشارت النتائج التي كشفت عنها دراسة

الجهني (2015) إلى أهمية الكتاب الإلكتروني في إيجادِ بيئة تعليمية تفاعلية، يقلّ فيها التشتتُ وعدم الانتباه الذي يحدث كثيرًا عند استخدام طرائق التدريسِ التقليديةِ.

كما تتفق نتائج دراسةُ (Frye, 2014) و (Howang et al. 2015) على أن له نتائج إيجابية على التحصيلِ الدراسي، وكذلك يُسهم في تكوين تصوّرات إيجابية نحو بيئة التَّعلُّم. وللكتابِ الإلكتروني في مادة المهاراتِ الرقميةِ أهمية كبيرة؛ لكون المهارات الرقمية من أهم الوسائلِ التقنيةِ الحديثةِ، التي أسهمت بنحو فعّال في التعليم من أجلِ الإتقان. وذكر عطية (2013)، وبدر (2015) أن أهمية كتب المهاراتِ الرقميةِ تكمن في تنميةِ تفكير الطلبة ومهاراتهم، ومواكبةِ التغيرات التقنية الحديثة؛ إذ أن دراسة مادة المهارات الرقمية تعمل على إكساب الطلبة المعارف والمهارات حول الحاسوب والتقنية. ولذلك فإن توظيف الكتاب الإلكتروني يعني التدريب المستمر على استعمال التقنية من أجل التَّعلُّم واكتساب المهارات اللازمة للإتقان.

وفي إطار الحديثِ عن النظريةِ التي يستند إليها استخدام الكتب الإلكترونية لطلابِ المرحلة الابتدائية، فقد أكّد العتيبي وآخرون (2016) أن النظرية البنائية (The constructivist theory) لرائدها بياجيه Paige ترى أن تفكير الطفل في مرحلة الطفولة المتوسطة من (6–9) سنوات؛ يتطوّر من التفكير الحدسي إلى التفكيرِ المجردِ، كما أن خياله يتجه من خيالِ التوهّم إلى الاهتمام بالواقع، ويميل إلى الابتكار، وتبرز قدرته على الحفظِ، وكلما زاد تشجيع المعلم بتوفير المُثيرات الإلكترونية المناسبة لنموه العقلي؛ زاد حبّ الاستطلاع لديه حيث تُتيح الفرصة لكل متعلم التفاعل بإيجابية، وتوسيع مجال اطلاعهِ، وتنويع مصادر المعرفةِ؛ بما يُساعده على تشكيل بنائه الفكري، وهذا ما يُضيف قيمة إلى أهمية الكتاب الإلكتروني؛ لإثراء النمو المعرفي والوجداني لدى طلابِ المرحلةِ الابتدائيةِ بما يناسب خصائص نموهم في شتى الجوانبِ.

كما تفسّر (نظرية التَّعلُّم السلوكية Behavioral Theory) لرائدها (جون واطسون) عمليات التَّعلُّم غير التقليدية في العصرِ الرقمي، التي تلبي احتياجاتِ طلابِ المرحلةِ الابتدائيةِ في القرن الحالي، من خلال تقوية الميل الاجتماعي والسلوكيات الضرورية، مثل: التعاون واحترام الآخرين. وتبرز تلك الأهمية – وفقًا للنظرية السلوكية– في أنها تيسّر بيئة إلكترونية تفاعلية

تعاونية معزّزة؛ لإمداد طالب المرحلةِ الابتدائيةِ بخبراتِ اجتماعيةِ سليمةِ، واكتساب السلوك الإيجابي في المواقف الاجتماعية المختلفة (دبراسوا ، 2018؛ كلاب،2020).

وتُشير إحصائية وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية إلى أن تكلفة طباعة الكتب المدرسية تتجاوز (100) مليون ريال سنويًّا، والذي يُعدّ من أسباب (الهدر المالي)؛ حيث إنّ الكتب تُطبع طباعة مكلّفة، ولا يُمكن الاستفادة منها لاحقًا. وفي الإطارِ ذاته، أوضحت الدراساتُ الإحصائيةُ التي قامت بها شركة ديلويت (2018) حول مسح التعليم الرقمي أن 75% من المعلمين الذين شملهم الاستطلاع؛ يعتقدون أن محتوى التَّعلُّم الرقمي سيحلّ محلّ الكتب المدرسية المطبوعة بالكامل خلال العقدِ المقبلِ؛ لذا أصبح الكتاب الإلكتروني كما أشارت الحيدري (2011) مطلبًا ضروريًّا لمواكبة التطوّر المعرفي المستمر.

وبما أن الطرق التقليدية في عمليةِ التعليمِ أصبحت لا تتوافق مع العصر الحديث، وأن الكتاب الإلكتروني يعدّ من أهم مداخل الطرقِ الحديثةِ في مجال التعليم، الذي يُسهم في الارتقاء بمستوى الطلبة، ويزيد من دافعيتهم نحو التَّعلُّم، كما يُعدّ توظيفه من المشاريع الكبيرة التي يمكن أن تُحدث نقلة نوعية في منهجية التَّعلُّم والتعليم، التي تسعى إليها المملكة العربية السعودية؛ لذا سعت الوزارة – في ضوء التحوّلات المواكبة لرؤية المملكة 2030– إلى إطلاق مشروعات عملاقة لتطوير الكتب المدرسية، منها: مشروع بوابة المستقبل، بالتعاون مع شركة كلاسيرا (Class era)، الذي يهدف إلى تغيير النمط التقليدي في طباعة الكتب الدراسية، والدمج بين البيئات التعليمية التقليدية والبيئات التفاعلية، بتوظيف الكتب الإلكترونية، مستفيدة من إقبال الطلاب على التقنيات الحديثة (الغامدي، 2020). فهي مِعْوَلٌ بناء؛ لإكسابِ الطلاب مهاراتِ العلمِ الأساسيةِ اللازمةِ لمادة المهارات الرقمية وتكنولوجيا المعلومات (فهمي،2015).

ولا يعني توظيفُ الكتابَ الإلكتروني إلغاء دور المعلم؛ بل يصبحُ دوره أكثرُ أهمية، فهو شخص مُبدع ذو كفاءة عالية يدير العملية التعليمية باقتدار (دومي، 2010؛ الشناق،2010)، حيث تحوّل دوره من ملقّن للمعلوماتِ إلى مُرشد وميسّر لعملية التَّعلُّم، فالمعلمُ هو المنظم للمادة العلمية ويبرمجها ويختار الأساليب لعرضها ومتابعة المتعلمَ في أثناء عملية التَّعلُّم (الطويل،2020).

ولذا يمكن القول: إن البحث في اتجاهات المعلمين نحو توظيف الكتب الإلكترونية في التعليم وأهميتها؛ يعدّ أهم من عمليةِ استبدال الكتب الورقية بالكتبِ الإلكترونية في التعليم، وإن سبب عزوف بعض المعلمين عن استخدام الكتاب الإلكتروني؛ قد يرجع أحيانًا إلى عدم الوعي بأهمية هذه الكتب، وضعف القدرة على استخدام الحاسوب أحيانًا أخرى، وربما إلى عدم توافر متطلّبات توظيف الكتب الإلكترونية في كثير من القاعات التدريسية؛ وهو ما يُشير إلى وجود مُعوّقات في توظيف تلك الكتب من وجهة نظر المعلمين؛ مما يستوجب إجراء دراسات مُستفيضة لجميع القضايا المُتعلّقة بها. ولا يجب ألا يقتصر الأمر على إدخال الكتب الإلكترونية؛ بل لا بد أن يرافق ذلك التركيز على جوانب إنسانية مهمة، في مقدمتها: اتجاهات المعلمين نحو توظيف الكتب الإلكترونية. وتستند دراسة الاتجاهات على الافتراض القائل بأن الاتجاه فعل دافعي يستثير السلوكَ ويوجّهه بطريقةِ معينةِ (حلس،2015). ويؤكد ذلك (رشا وهنج يوكا،2019) و(الطويل،2020) بأن دراسة الاتجاهات تعدّ من أهم المحدّدات التي يمكن من خلالها التنبؤ بالسلوك، فمعرفة اتجاهات المعلمين نحو توظيف الكتب الإلكترونية؛ ذات علاقة كبيرة بواقعِ الاستخدامِ الفعلي له، وتكوين أفكار خاطئة أو سلبية عنه؛ مما يُسهم في عزوف المعلمين عن استخدامه. ولأهمية دراسة اتجاهات المعلمين والمعلمات؛ فقد جاء البحث الحالي للتّعرُّف على واقع توظيف الكتب الإلكترونية، من وجهة نظر معلمي المهارات الرقمية في المرحلةِ الابتدائيةِ واتجاهاتهم نحوها.

مشكلة البحث:

تستند أهمية توظيف الكتب الإلكترونية في العملية التعلمية؛ لما أثبتته نتائج الدراسات السابقة من فاعلية هذا التوظيف، وما دعت إليه توصيات العديد من المؤتمرات التربوية المحلية والدولية التي تناولت موضوع الكتاب الإلكتروني، مثل: مؤتمر مستقبل الكتاب الإلكتروني والمطبوع، الذي عُقد بالقاهرة في فبراير (2018)، بضرورة الاهتمام بالنشر الرقمي. وكذلك مؤتمر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتطوير الأداء في المؤسسات التعليمية، المنعقد بالأردن في أكتوبر (2013)، الذي كان من أهم أهدافه: مشروع عربي موحّد؛ لتوفير الكتب التعليمية الإلكترونية في الوطن العربي؛ لكن الواقع يُشير إلى وجود بعض القصور أو المُعوِّقات

التي تحدّ من توظيفهِ أو تفعيلهِ بصورةٍ فعّالة؛ مما يتطلّب بذل الجهود وإجراء الدراسات؛ لاستيضاح هذا الواقع واقتراح الحلول المناسبة.

وعلى صعيدِ المملكة العربية السعودية، فقد قامت وزارةُ التعليم بحوسبة المناهج المدرسية، وإدخال منظومة التَّعلُّم الإلكتروني والكتب الإلكترونية في المدارس؛ ولكن الاستخدام المناسب للكتب الإلكترونية كما ذكرت(Howang et al.) ، (Shih et al.، 2015)(2015 ؛ لن يؤتي ثماره بدون دراسات مسبقة تحدّد مدى تقبُّل المعلمين واتجاهاتهم وإمكاناتهم لتوظيف الكتب الإلكترونية.

وقد دفع هذا الباحثين إلى إجراء دراسة استكشافية لواقع توظيف الكتب الإلكترونية بين معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية، طُبّق على (20) معلمًا ومعلمة بالمرحلة الابتدائية، واتضح أن (85%) من عينة الدراسة الاستكشافية – وهي النسبة الأعلى– كانت تستخدم الكتاب الإلكتروني بوصفه تمهيدًا وبديلًا عن شرح المعلم للجزء العملي، حيث يضع المعلم بعض الصور ومقاطع الصوت التي تبيّن خطوات الجزء العملي، مثل: شرح برنامج الوورد، (Word)، وأكّد (97%) من العينة الاستطلاعية وجود مُعوِّقات متعدّدة تحدُّ من توظيف الكتب الإلكترونية.

وباستقراء الأدبيات المتعلّقة بموضوع الدراسة الحالية؛ لاحظ الباحثان ندرة الدراسات حول واقع توظيف الكتاب الإلكتروني في تعليم المهارات الرقمية لطلاب المرحلة الابتدائية، وتحديدًا في سياق المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية. ونظرًا لأهمية ذلك؛ فقد جاء البحث الحالي للتّعرُّف على واقع توظيف الكتب الإلكترونية من وجهة نظر معلمي المهارات الرقمية في المرحلة الابتدائية واتجاهاتهم نحوها.

وعلى ضوء ذلك؛ يمكن تحديد مشكلة الدراسة في الكشف عن واقع توظيف الكتب الإلكترونية، من وجهة نظر معلمي المهارات الرقمية في المرحلة الابتدائية، واتجاهاتهم نحوها.

أسئلة البحث:

١. **ما واقع توظيف الكتب الإلكترونية من وجهة نظر معلمي المهارات الرقمية في المرحلة الابتدائية؟**
٢. **ما اتجاهات معلمي المهارات الرقمية في المرحلة الابتدائية نحو توظيف الكتب الإلكترونية؟**
٣. **ما معوّقات توظيف الكتب الإلكترونية من وجهة نظر معلمي المهارات الرقمية في المرحلة الابتدائية؟**

فروض البحث:

الفرضِ الأوَّل: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05)، بين متوسطي اتجاهات معلمي المهارات الرقمية في المرحلة الابتدائية نحو توظيف الكتب الإلكترونية، تُعزى لمُتغيّر الخبرة التدريسية.

الفرضِ الثَّاني: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05)، بين متوسطي اتجاهات معلمي المهارات الرقمية في المرحلة الابتدائية نحو توظيف الكتب الإلكترونية، تُعزى لمُتغيّر النوع.

الفرضِ الثَّالث: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05)، بين متوسطي اتجاهات معلمي المهارات الرقمية في المرحلة الابتدائية نحو توظيف الكتب الإلكترونية، تُعزى لمُتغيّر المؤهل العلمي.

أهدافُ البحث:

١. **التّعرُّف عن واقع توظيف الكتب الإلكترونية من وجهة نظر معلمي المهارات الرقمية في المرحلة الابتدائية.**
٢. **التّعرُّف على اتجاهات معلمي المهارات الرقمية في المرحلة الابتدائية نحو توظيف الكتب الإلكترونية، من وجهة نظرهم.**
٣. **التّعرُّف على مُعوِّقات توظيف الكتب الإلكترونية من وجهة نظر معلمي المهارات الرقمية في المرحلة الابتدائية، من وجهة نظرهم.**

٤. الكشفُ عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسطات اتجاهات معلمي المهارات الرقمية في المرحلة الابتدائية نحو توظيف الكتب الإلكترونية، تُعزى لمتغيّرات: الخبرة التدريسية، والنوع، والمؤهل العلمي.

أهمية البحث:

١. مساعدة المعلمين والمتعلمين على الاستفادة من الكتب الإلكترونية في رفع التحصيل الدراسي.
٢. تحقيق جودة عالية في التعليم تتلاءم مع الاحتياجات المعاصرة والمستقبلية.
٣. ابراز بعض الاتجاهات المعرفية والوجدانية والإبداعية والسلوكية لدى المعلمين، بما يُحقّق التفاعل والنشاط في الموقف التعليمي.
٤. تسهم هذه الدراسة بتقديم استبانة عن اتجاهات المعلمين، والتي يمكن للمتخصصين والعاملين في الميدان الاستفادة منها لقياس اتجاه المعلم نحو توظيف الكتب الإلكترونية وغيرها من المستجدات.
٥. يُسهم أيضًا في تطويرِ المناهجِ، بالاستفادة منه في صياغة متطلّبات منهج المهارات الرقمية، والاستضاءة بها في أثناء بناء المناهجِ وتصميم المحتوى التعليمي.
٦. يفيد الباحثين في مجال تقنيات التعليم أو طرائق التدريس، عبر عرض ما توصّلت إليه الدراسة من نتائج وتوصيات ومُقترحات، ويُساعد أيضًا متخذي القرار في وزارة التعليم بالمملكةِ العربيةِ السعوديةِ على تحديد البرامج التدريبية وتصميمها، التي من شأنها رفع مستوى أداء معلمي المهارات الرقمية ومعلمات؛ بما يضمن توسيع مجال تطبيق الكتب الإلكترونية واستخدامها في مرحلة التعليم الابتدائي بالمملكة العربية السعودية.

حدود البحث:

الحدود الموضوعية: استقصى البحث واقع توظيف الكتب الإلكترونية في تعليم المهارات الرقمية، من وجهة نظر معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية واتجاهاتهم نحوها.

الحدود البشرية: عينة عشوائية بلغت (222) من معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية بمدينة أبها، من مجتمع البحث البالغ عددهم (298) معلمًا ومعلمة.

الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 1443هـ.

الحدود المكانية: مدينة أبها التابعة لمنطقة عسير في المملكةِ العربية السعودية.

مصطلحات البحث:

الكتاب الإلكتروني:

عرَّفَه (الثقفي، ٢٠٢٢، ص١٢٥) بأنه: "مكافئ إلكتروني أو رقمي للكتابِ التقليديِ المطبوعِ على الورق، ويمكن قراءته على الحاسب أو أي جهاز محمول".

التعريفُ الإجرائيُ: تطبيق إلكتروني يعمل داخل بيئة نظام الحاسوب لمادة المهارات الرقمية بالصف السادس الابتدائي في المرحلة الابتدائية، ويعتمد على الوسائط المتعددة، بحيث تتمتّع صفحاته بوجودِ إمكانية التفاعل مع المادةِ التعليميةِ، من خلال التحكّم في محتويات الكتاب من نصوص وصور وأصوات ومقاطع فيديو، وبما يتناسب مع احتياجاتِ الموقف التعليمي.

الاتجاهاتُ:

عرَّفَها (Viswanath ,2020) بأنها: مجموعة استجابات القبول أو الرفض التي تتعلّق بموضوع جدلي معين، والمقصود بالموضوع الجدلي موضوع اجتماعي يقبل المناقشة.

التعريفُ الإجرائيُ: مقدار الاستجابة التي يبديها أفراد عينة الدراسة نحو توظيف الكتب الإلكترونية في المرحلة الابتدائية – بالرفض أو القبول أو التردد– ويُقاس الاتجاه نحو توظيف الكتب الإلكترونية في المرحلة الابتدائية إجرائيًا بالدرجة المكتسبة التي يحصل عليها المعلمُ أو المعلمةُ خلال استجابته على استبانة اتجاهات معلمي ومعلمات نحو توظيف الكتب الإلكترونية في المرحلة الابتدائية (المُعدّ لأغراض البحث).

الإطار النظري

مع تطور التقنيات الحديثة والثورة المعلوماتية؛ فإنها جعلت من الضروري اتخاذ القرارات السليمة لمواكبة هذه التطورات والاستجابة السريعة، لاسيما في مجال التعليم، الذي يُعدّ من أهم المجالات التي يجب أن تهتم بدمج التقنية في بيئتها التعليمية؛ لأنها الأساس التي تستندُ إليه المجالات الأخرى، ولأنه أصبح من السهل على الجميعِ اقتناء التقنية من معلمين وطلبة وأولياء أمور، ونحوه.

ولا غنى لعلمٍ من العلوم – طبيعيًّا كان أو إنسانيًّا– عن نظرية تربط بين وقائعه في نظام متناسق متكامل يفسّر هذا الواقع، وقد صاحب هذا التطور تطوراً في نظرياتُ التعلُّم، التي تمكّن من اكتشاف الميكانيزمات الكامنة وراء هذا التطور؛ وتبعًا لذلك تغيّرت أهداف التَّعلُّم إلى جعل المتعلّم متعلمًا نشطًا وفعّالًا وباحثًا عن المعلومة، ومدركًا لأهمية التَّعلُّم، وقادرًا على اكتساب مهارات حلّ المشكلات، والاستقصاء، والتواصل، والتنوّع.

وبات واضحًا أن التركيز لا بد أن يكون على كيفية التَّعلُّم، وليس كمية ما يُتعلّم، ومن وجهة نظر النظرية البنائية (The constructivist theory)؛ فإن الكتابَ الإلكترونيَ يُتيح الفرصة لكل متعلّم بالمشاركة في إبداء رأيه والبحث عن المعلومة، وهذا النوع من النقاشِ يسمح بتوسيع مجال اطلاع المتعلّم، وتنويع مصادر معلوماتهِ، والتقدّم بمستواه التعليمي والنفسي. كما أن الطريقة المصمّمة بها صفحات المواقع على الإنترنت؛ تُتيح تذكير المتعلّم بالمعلوماتِ السابقةِ، وعن طريق الروابط الإلكترونية المتشعبة تتوافر لهم معلومات إضافية؛ تُسهم في تكوينهم لمعارفِ جديدةِ (أبو علام،2011).

وتلك المزايا لتوظيفِ الكتاب الإلكتروني؛ يمكن أن تُشكّل اتجاهًا إيجابيًّا للمعلم نحو استثمارها في العملية التعليميةِ إذا عرفها، وتمكّن من استغلالها في الموقف التعليمي. كما ترى النظرية السلوكية (Behavioral Theory) أنه يُمكن تصميم الكتب الإلكترونية من خلال ترتيب فقرات محتوى الكتاب الإلكتروني، وصياغتها بطريقة متدرّجة من الأسهل إلى الأصعب؛ لمساعدة المتعلم على إدراكها وفهمها واكتسابها، حيث يُعرض كل عنصر من عناصر المقرر – سواء كان نظريًّا أو إجرائيًّا– باستخدام أمثلة إيجابية وسلبية؛ لتعزيز الفهم والإدراك للمتعلّم، ويتبعها تدريبات عديدة لتمكين المتعلم من المعلومات والمهارات الجديدة، وضرورة تقديم التغذية الراجعة فور قيام المتعلّم بالاستجابة؛ لمساعدته وتوجيهه نحو تحسين الأداء، وإصدار الاستجابات السلوكية الصحيحة المطلوبة (العنزي،2020).

وتضيف النظرية السلوكية عمقًا لتفسير الاتجاهات؛ حيث إن أكثر السلوك الإنساني مُكتسب عن طريق التعلّم، وأن سلوك الفرد قابل للتعديل أو التغير بإيجاد ظروف وأجواء مواتية لطبيعة الموقف التعليمي، فالاتجاه يؤدي دوره في عملية التعلّم من خلال اكتساب التعلّم الجديد، أو في إطفائه، أو إعادته (عامود،2001). وقد تعمل الاتجاهات ميكانيزمات

اختيارية في أنماطِ التفاعل بين المعلم وطلابه، بوصفها موانع أو محفّزات لظهور بعض أنماط السلوك، كتوظيف الكتاب الإلكتروني أو عدمه؛ لذا سيكون المحور الأول حول واقع توظيف الكتاب الإلكتروني.

واقع توظيف الكتب الإلكترونية:

أظهرت العديد من الدراسات، ومنها: (Joseph & Russell 2016؛ Muharrem & Nuri 2015؛ Deorani & Goonesh 2013) نجاح الكتب والبرامج الإلكترونية في تنمية العديد من المهارات لدى الطلاب، ونادى عدد من الدراسات بأهمية توظيف الكتب الإلكترونية في العملية التعليمية، كدراستي (فلمبان، 2016؛ اليامي،2014)؛ لذا يرى الباحثان أهمية التأطير النظري للكتاب الإلكتروني.

وكما تؤكد دراسة (إبراهيم، 2017)، التي هدفت إلى تقويم الكتاب الإلكتروني المصمّم لمادة الحاسوب للصف الأول المتوسط في ضوء المعايير العالمية؛ أنه من الضروري تميّز هذه الكتب بمبدأ التفاعلية؛ حيثُ تُتيح للطالب فرصًا متنوعةً للتعلّم، بتوفير أنشطة تعليمية متنوّعة مدعومة بالوسائط المتعددة والصور ولقطات الفيديو، وكذلك بنقاط التوصيل (Hyperlinks)، التي تربطُ الطالب بمعلومات فرعية أو بمواقع عبر الإنترنت.

مسمّيات الكتاب الإلكتروني:

أورد مبارك (2019) عدة مسمّيات للكتاب الإلكتروني، منهـا:

١. الكتاب المحوسب (Book Computerized).
٢. الكتاب الافتراضي (Book Virtual) .
٣. الكتاب القابل للتحميل (Book Downloaded).
٤. الكتاب الرقمي (Book Digital) .
٥. الكتاب ذو الوسائط المتعددة (Book Multimedia).
٦. الكتاب الهائل أو الممتد (Book Extended) .

وعلى الرغم من تعدد المسميات؛ لكن الباحثان سيعتمدان على تسمية الكتاب الإلكتروني بـ(Electronic book) في الدراسة الحالية.

إيجابياتُ استخدام الكتب الإلكترونية:

أكّدت العديد من الدراسات، ومنها: (Beimers ،2014 ؛ اليامي، 2014 ؛ آل مسعد والحربي، 2017 ؛ الدهام، 2019) نجاح الكتب والبرامج الإلكترونية في تنمية العديد من المهارات لدى الطلاب مقارنة باستخدام الكتاب المطبوع، كما يتواكب توظيف الكتاب الإلكتروني ومتطلّبات العصر الحديث، فقد أجرى (السويل ،2013) قياس فاعلية كتاب الكتروني مُقترح لتنمية بعض مهارات البرمجة بلغة (Visual Basic) في مقرر الحاسب الآلي لدى طالبات الصف الثاني الثانوي) نظام المقررات(بمدينة عنيزة في المملكة العربية السعودية، وتكوّنت عينة الدراسة من (40) طالبة، قُسّمن بالتساوي إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة، واعتمدت الدراسة المنهج شبه التجريبي كما اعتمدت على مجموعة من الأدوات تمثّلت في كتاب إلكتروني أُنتج بواسطة لغة البرمجة (HTML)، واختبار تحصيلي، وبطاقة ملاحظة، وتوصّلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي وبطاقة الملاحظة؛ لصالح المجموعة التجريبية؛ مما يؤكد فاعلية الكتاب الإلكتروني في تنمية المهارات الخاصة بالبرمجية بلغة الفيجوال بيسك، حيث إنه يعزّز قدرات الطلبة في المهارات التكنولوجية، ويُحقّق مرونة وصول الطلبة إلى محتوى مادة المهارات الرقمية، ويُساعد على توضيح المفاهيم الرقمية، وبخاصة المعقّدة منها.

وهدفت دراسة (الدهام ،2019) إلى الكشف عن فاعلية استخدام الكتاب الإلكتروني في تنمية بعض مهارات العلوم لدى طلبة الصف الرابع الأساسي بالأردن، واعتمدت الباحثة المنهج شبه التجريبي، وأُختيرت عينة عشوائية مكوّنة من (50) طالبًا وطالبة من طلبة الصف الرابع الأساسي، ووُزّعت العينة على مجموعتين إحداهما تمثّل المجموعة التجريبية وعددها (25)، وأخرى تمثّل الضابطة وعددها (25) طالبًا وطالبة. وتوصّلت الدراسة إلى عدة نتائج، من أهمها: الأثر الإيجابي لاستخدام الكتاب الإلكتروني في تنمية بعض المهارات لدى طلبة الصف الرابع الابتدائي، ومنها: أنه يُنمي مهارات التَّعَلُّم الذاتي لديهم، ويُسهم في زيادة ثقة الطلبة بأنفسهم، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تنمية مهارات العلم تُعزى إلى توظيف الكتاب الإلكتروني؛ لصالح المجموعة التجريبية.

ويرى الباحثان أن توظيف الكتاب الإلكتروني –خاصة في مادة المهارات الرقمية بالمرحلة الابتدائية– يُمكن أن يُساعد على إعداد نواة من الجيل المتقن للتكنولوجيا ومستحدثاتها، والقادر على تلبية تحديات المستقبل– حيثُ يعتاد الطالب منذ نُعومة أظافره على التَّعلُّمِ الإلكتروني التفاعليِ– كما تكسبه لديه نوعًا من الانفتاح على تطورات الثقافة والعلم والتجارب المحلية والعالمية، وتُوفّر للمعلم حُسن استثمار وقت الحصة؛ لأن الوسيلة البصرية والحسية تُعدّ بديلًا عن جميع الجمل والعبارات.

هذا بالإضافة إلى أنه يمكن أن يُسهم في تشويق الطالب للمادة المُعدّة إلكترونيًّا، وذلك بفعل الحركة والألوان والروابط المختلفة التي تُضفي على المعلومة سهولة في فهمها وحفظها. وبحكم تخصّص الباحثين في مجال تقنيات التعليم؛ فيرون إمكانية استخدام الكتاب الإلكتروني في تعليم المهارات الرقمية لطلاب المرحلة الابتدائية، من خلال تجميع محتوى مقرر المهارات الرقمية، كما يمكن إضافة نصوص وصور وفيديوهات وروابط تشعبية، تُعرض بشكل يوضّح البنية الرقمية للمادة والتعامل الإلكتروني مع البياناتِ، وآلية انتقال الإشارات الرقمية بين وحدات الحاسب المختلفة بطريقة مجردة وتحاكي الواقع، وبأسلوب تفاعلي، كما يتوافر فيه أدوات للتقويم الذاتي، بالإضافة إلى بعض الألعاب التي تخدم بعض دروس الحاسب، وتساعد المتعلم على التفاعل وإتقان المهارات المطلوبة في بيئة تفاعلية.

مُواصفاتُ الكتابُ الإلكترونيُ الجيدُ:

يُمكن للكتاب الإلكتروني – المعدّ بمواصفات ومعايير جيدة– أن يؤدي دورًا بارزًا في مساندة دور المدرس؛ إذ يُقدّم للطالب ما يحتاجه لتوضيح الغموض وتفسير ما صُعب فهمه. كما يُقدّم الفرصة الكاملة لجميع الطلاب من خلال السرعة في عملية الفهم والتذكّر للمادة الدراسية، من خلال المحتوى التفاعلي الذي تتضمّنه صفحات الكتاب الإلكتروني، فضلًا عن أنه يُمَّكن الطلبة من تعلّم معلومات متعددة في وقت قصير، ويُعزّز التعليم بأنشطة تعليمية متنوّعة.

وقد أوضح (Korhonen et al. , 2013) بعض معايير الكتاب الإلكتروني، من خلال دراسته التي هدفت إلى الكشف عن متطلّبات تصميم الكتاب الإلكتروني لمادة الحاسب الآلي، واستخدمت الدراسة المنهج المسحي، وطُبّقت الاستبانة على (65) من أعضاء هيئة

التدريس (ذكورًا وإناثًا) من عدة تخصّصات، وخلصت نتائجُ البحثِ إلى وجودِ بعض معايير منها: أنه لا بد أن يُتاح التعديل داخل الكتب الإلكترونية التفاعلية على الأنشطة والتدريبات وإضافة أنشطة أخرى، بالإضافة إلى إعادة ترتيب الوحدات، كما يجب عند تصميم الكتب التفاعلية مراعاة توافق العرض مع الأجهزة المختلفة – سواء أجهزة الحاسب أو الأجهزة اللوحية أو الهواتف النقالة– لكي يتم الوصول إليها في كل الظروف، وبما يُحقّق مرونة وصول الطلبة إلى محتوى المادة.

وحدد (محمد ،2014) عددًا آخر من معايير جودة الكتاب الإلكتروني، من خلال دراسته التي هدفت إلى الكشف عن جودة الكتاب الإلكتروني في اللغة العربية للصف الثالث الابتدائي في ضوء معايير الجودة: دراسة وصفية تحليلية، التي طُبّقت على عينة عشوائية بلغت (34) من معلمي ومعلمات الصف الثالث الابتدائي، وخلصت نتائجُ البحثِ إلى وجودِ معايير الجودة (التربوية والفنية) التي يجب توافرها في الكتاب الإلكتروني، ومن أهمها: تنظيم المادة التعليمية في صورة وحدات صغيرة متتابعة، وصياغة أهداف الكتاب الإلكتروني بطريقةٍ واضحةٍ، ومناسبة محتوى الكتاب الإلكتروني لمستوى المتعلمين، وتحديد مستوى أو معيار التمكّن الذي يجب أن يصل إليه المتعلم، وعدم استخدام الصور التي تحتوي على تفاصيل كثيرة، والاتزان في توزيع الصور والرسوم على الشاشة، وسهولة الدخول إلى الكتاب الإلكتروني والخروج منه، وأن تحتوي الشاشة على وسائل وأدوات مساعدة للطالب أو المُستخدم.

كما أشارت دراسة (إبراهيم ،2017) إلى مجموعة أخرى من المعايير العالمية للكتاب الإلكتروني، من خلال دراسته التي هدفت إلى تقويم الكتاب الإلكتروني المصمّم لمادة الحاسوب للصف الأول المتوسط، من وجهة نظر معلمي الحاسوب بالعراق في ضوء المعايير العالمية، واستخدم فيها منهج البحث الوصفي، وأُختيرت العينة من (11) معلمًا للحاسوب بمدارس محافظة بغداد. وخلُصت النتائجُ إلى تحديد مجموعة من المعايير، من أهمها: أن يُراعي تحقيق أهداف المحتوى، والاستعمالُ المناسب للألوان والخطوط والصفحات والأصوات، ودقةُ المحتوى والسلامة العلمية، واستعمالُ الأنشطة التعليمية، والتسلسلُ والتتابع المنطقي للدروس، ويوفّر التغذية الراجعة للطالبِ، ويُراعي أحدث التقنيات في عملية التصميم، ويُراعي

مبدأ الفروق الفردية للمتعلمين، ويكون مناسبًا للعمل في أي بيئة تشغيل ضمن جهاز الحاسوبِ أو أي جهاز ذكي، ويتضمّن عناصر التشويقِ والإثارةِ التي تزيد من دافعية الطالب وحماسه للتعلّمِ.

أهميةُ توظيفُ الكتابَ الإلكترونيَ في العمليةِ التعليمية:

يُمكن أن يكون الكتاب الإلكتروني في تدريسِ المهاراتِ الرقميةِ للمرحلة الابتدائية وسيلة تعليمية مُعزّزة للموقف التعليمي؛ تجعل الطلبة أكثر تفاعلًا مع المادةِ التعليميةِ؛ نتيجة لما يحتويه من وسائل متعددة (Multimedia)، مثل: الرسوم المتحركة، والصور، ولقطات الفيديو، وخلفيات صفحات جذابة.

وأكّدت دراسة (Barbara and Jeffrey ,2018) دواعي استخدام الكتاب الإلكتروني وضروراته، ومن أهمها: أنه يُساعد على اكتشاف المعلومات وحقائق جديدة، ويجعل المتعلم يعتمد على نفسه في عملية البحث عن المعلومات، ويوفّر فرصة أكبر لفهم المادة الدراسية واستيعابها؛ لأنه متاح في أي وقت. وقد تكوّنت عينةُ الدراسة من (200) مفحوص ومفحوصة من مستخدمي الكتب الإلكترونية، وركّزت على الدراسات النوعية والكمية المقارنة، التي فحصت مواقف مجموعات المستخدمين الأكاديمية وتفاعلاتهم مع الكتب الإلكترونية، وخلصت نتائجُ البحثِ إلى: وجودِ فُروقٍ دالةٍ إحصائيًا بين متوسط أداء المستخدمين في الاختبار التحصيلي قبل استخدام الكتاب الإلكتروني وبعده؛ لصالح التطبيق البعدي.

كما أوصى (مبارك ،2019) بضرورة استخدام الكتب الإلكترونية في العملية التعليمية؛ لما لها من أثر بالغ في زيادة التحصيل، واكتساب طلبة كلية التربية تطبيقات (Google)، واعتمد البحث على المنهج التجريبي ذي المجموعة الواحدة، وتكوّنت العينة من (32) معلمًا ومعلمةً لطلبة السنة الثالثة– تخصّص معلم الصف في كلية التربية بجامعة دمشق، وخُلصت النتائج إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدي؛ لصالح التطبيق البعدي.

وتأسيسًا على ما سبق؛ يرى الباحثان أن الكتاب الإلكتروني يُمكن أن يُسهم في توصيل بعض المعارف عندما لا يتوافر الوقت الكافي للشرح والتوضيح، إضافة إلى معالجة مشكلات

الفروق الفردية بين الطلبة، من خلال تعدد الوسائط المتعددة – الصورة والصوت والفيديو– المُستخدمة في تصميم الكتاب الإلكتروني، وأن توافر الكتاب الإلكتروني المدعم ببعض الروابط لأوراق العمل أو المسابقات؛ يُمكن أن يساعد بشكل كبير على التخلّص من الملل الذي يمكن أن يستشعره طالب المرحلة الابتدائية، كما يساعد على تبسيط المعلومات وتوضيحها في أذهان الطلاب، والحفاظ على أثر التَّعلُّم. ويمكن أن يُساعد على تقديم تغذية راجعة سريعة للطلبة.

معوّقـــاتُ استخدام الكتـــابِ الإلكتروني:

على الرغم من كل المميزات التي يتمتّع بها الكتاب الإلكتروني؛ لكن هناك عدد من الملاحظات السلبية التي يمكن أن تعوق واقع توظيفه في العملية التدريسية، وقد أشار (أبو زايدة ،2013)، و(فهمي وآخرون ،2015) و(الحربي ،2017)، إلى بعضها، ويمكن إيجازها فيما يأتي:

١. **قلة الوعي من بعض المعلمين بمفهوم الكتاب الإلكتروني.**
٢. **معظم المؤسسات التعليمية لا تهتم بالمواقع التابعة لها، أو عدم امتلاكها مواقع إلكترونية بشكل يعطي فرصة للطلبة التواصل بينهم وبين المدرس ومحتوى المادة العلمية المتمثّلة بالكتاب الإلكتروني.**
٣. **بعض المعلمين لا يزال يرى أن الكتاب الورقي هو الأفضل، ولا يمكن استبداله بالكتاب الإلكتروني، وقناعة بعض المعلمين أن الكتاب الإلكتروني لا يساعد على تحسين مستوى الطالب.**
٤. **التقليل من حسن الخط ومهارات الكتابة؛ لكثرة استخدام لوحة المفاتيح.**
٥. **وجود اختلاف في المواد المحوسبة عن المادة المطبوعة؛ مما يؤدي إلى تشتت ذهن الطالب.**
٦. **ارتفاع الكلفة المادية للبنية التحتية الواجب توافرها لتعميم المناهج الإلكترونية، والتي تشمل: البرمجيات، وأجهزة الحاسوب، وشبكات الاتصال، وغيرها.**
٧. **توفير المعلومات بسهولة للطالب؛ يُقلّل من دافعيته للبحث في المراجع، وزيارة المكتبات ومراكز الأبحاث.**

٨. تقليل الدور التربوي للمعلم.
٩. التأثيرات الصحية للحاسوب في جسم الطالب.
١٠. تقليل المهارات اليدوية لدى الطالب.

واقع توظيف معلمي المهارات الرقمية للكتاب الإلكتروني في المرحلة الابتدائية:

أفضل أنواع التعليم؛ ذلك التعليم الذي يُولّد التشوّق إلى المعرفة، ويجعل العملية التعليمية أكثر متعة وحيوية، مع قليل من الطرق التقليدية، وكثير من التعلّم يتمركز حول المتعلّم. كما يتأثر اتجاه المعلم نحو توظيف الكتاب الإلكتروني في المقام الأول بدرجة الوعي لأهميته، ودرجة امتلاك المعلمين للمهارات والمعارف المطلوبة للتوظيف الأمثل للكتب الإلكترونية.

وقد هدفت دراسة (الحربي ،2017) إلى التّعرُّف على أثر استخدام الكتاب التفاعلي (Whiteboard Interactive) في تنمية تحصيل طالب الصف الثالث المتوسط عند مستويات المجال المعرفي (التذكّر، والفهم، والتطبيق، والتحليل، والتقويم في سلسلة (Blast) Full بمادة اللغة الإنجليزية، وطُبّق المنهج شبه التجريبي على عينة البحث البالغ عددهم (60) طالبًا في الصف الثالث المتوسط (نهاري – بنين) بمنطقة القصيم، وتوصّلت الدراسة إلى: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة (الطلاب الذين درسوا بالطريقة التقليدية)، ودرجات المجموعة التجريبية (الطلاب الذين درسوا باستخدام الكتاب التفاعلي)، في مستويات (الفهم، والتذكّر، والتقويم، والتحليل، والتطبيق)؛ وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية.

وفي السياق نفسه، هدفت دراسة (السبيعي ،2020) إلى التّعرُّف على واقع استخدام تقنية الواقع المعزّز من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية في مدارسهم. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم البحث المنهج الوصفي، وطُبّق مقياس واقع استخدام تقنية الواقع المعزّز على عينة عشوائية قوامها (200) معلم من معلمي المرحلة الابتدائية بمحافظة جدة، جاء بدرجة متوسطة بشكل عام؛ ولكن قريبة من الدرجة المنخفضة، وبمتوسط حسابي (1.82)، كما جاءت درجة مُعوِّقات استخدام تقنية الواقع المعزّز بدرجة عالية، وبمتوسط حسابي (2.42)، وفي ضوء ما توصّلت إليه الدراسة من نتائج؛ أوصى البحث بتأكيد أهمية استخدام

التقنية في التدريس، وضرورة اهتمام المسؤولين في وزارة التعليم بتشجيع المعلمين والمعلمات وحثّهم، وبناء البرامج التعليمية المحوسبة، وتوعية أولياء الأمور بأهمية التقنية وتأثيرها في عملية التعليم والتعلّم وتحقيق نواتج إيجابية.

كما ذكر (Korhonen et al., 2013)، و(الفيفي ،2017) أن وجود أنشطة التَّعلُّم في الكتب التفاعلية؛ تكون مناسبة لمفاهيم علوم الحاسب، مثل: مخططات الانسياب والخوارزميات، والعمليات الحسابية، كحذف العلامات العشرية وتعديلها، والأوامر البرمجية. ويمكن توظيف الكتاب الإلكتروني في شرح التطبيقات العملية، من خلال ما يحتويه من وسائط فيديو ورسوم متحركة، تُسهّل على طالب المرحلة الابتدائية تطبيق المهارات الحاسوبية المختلفة، عبر مصدر واحد وهو الكتاب الإلكتروني. كما يمكن الاستفادة من الكتاب الإلكتروني للحاسب وتقنية المعلومات بتحميله على أجهزة معمل الحاسب وإثراء المتعلمين، حيث يسهل على المعلم والمتعلمين تنفيذ التدريبات العملية؛ لما يحتويه من خصائص تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين، وتجعل المتعلّم ينفّذ التدريبات العملية وفق قدراته الفردية.

وتأسيسًا على ما سبق؛ يمكن القول: إن التطورات المتلاحقة للعصر الذي نعيشه؛ جعلت هناك حاجة ماسّة لتطوير أداء معلمي المرحلة الابتدائية، وخاصة معلمي المهارات الرقمية؛ ليكونوا قادرين على إنتاج الكتب الإلكترونية وتوظيفها؛ ليصبحوا معلمين فاعلين في ظل نظام التَّعلُّم الإلكتروني. ورغم أن وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية قامت مؤخرًا بمبادرات نحو التعلّم الرقمي، التي كان أحد أهدافها: الاستغناء عن الكتب الورقية وإحلالها بالكتب الإلكترونية، ووفرت العديد من ورش العمل والدورات لاستخدام الكتاب الإلكتروني (وزارة التعليم،2020)؛ لكن الواقع مازال يلوّح بمؤشرات لمعتقدات وأفكار أنماط التَّعلُّم التقليدي، من خلال إعلاء الكثير من المعلمين لشأن الكتاب الورقي مقارنة بالكتاب الإلكتروني.

التطبيقاتُ التي تساعد على بناءِ الكتابِ الإلكترونيِ التفاعليِ لمادة المهارات الرقمية بالمرحلة الابتدائية:

يمكن تصميم الكتب الإلكترونية التفاعلية ببرامج بسيطة وسهلة الاستخدام، مثل: برنامج الوورد(word) ، والبوربوينت (power point) ، كما يمكن الاستعانة ببعض المواقع المتاحة بالمجان، التي تسمح ببناء صفحة على الإنترنت، مثل: مواقع جوجل

(Google)، وموقع مدونات بلوقر (Blogger)، بحيث يسهل إضافة بعض الصور والنصوص ومقاطع الفيديو.

وهناك برامج تساعد على أن يكون الكتاب الإلكتروني أكثر تفاعلًا، وأكثر جاذبية ومتعة للطالب، مثل: (Flipbook Maker Pro)، وما يميّز هذا البرنامج سهولة التعامل معه، حيث يستطيع المعلم والطالب تحويل نسخة الكتب الإلكترونية(PDF) إلى كتاب تفاعلي بطريقة بسيطة جدًّا، وما يميزّها إمكانية نشر هذه الكتب بعدة تنسيقات بطريقة سهلة وبسيطة.

كما يمكن نشر الكتب المنتجة من خلال هذا البرنامج بصيغة (EXE)، بحيث يعمل على أي جهاز كمبيوتر، ويمكن كذلك نشر الكتب المنتجة من خلال هذا البرنامج بصيغة (Html و flash)، ورفعها على أي سيرفر موجود على الإنترنت، وما يميّز البرنامج إمكانية نشر الكتاب بصيغة (Html5)، حيث يمكن استخدام هذه النسخة على الأجهزة الذكية مثل: أجهزة الهاتف المتنقل (صبياني،2017).

اتجاهاتُ معلمي المهارات الرقمية نحو توظيفِ الكتابِ الإلكتروني:

شغل مفهوم الاتجاه المهتمين بعلم النفسِ الاجتماعيٍ سنوات طويلة؛ لدرجة دعت إلى القولِ بأنه لم يأخذ مفهوم في علم النفسِ الاجتماعيٍ درجة من اختلافِ الرؤى والتصورات مثل هذا المفهوم. ولم يتوقّف استخدام مفهوم الاتجاه عند علم النفسِ الاجتماعيٍ فحسب؛ ولكنه انتقل إلى مجالاتِ عديدة: كالتربية، والدعاية، والعلاقات العامة، والإدارة وتعليم الكبار، والإرشاد الزراعي، والتثقيف الصحي، والإرشاد الديني، وغيرها من مجالات العلم (المليجي،2001).

مكوّناتُ الاتجاهات:

تتكوّن الاتجاهاتُ من أربعةِ عناصر أساسية، تتفاعل مع بعضها؛ لتُعطي الشكل العام للاتجاه، وبالنسبة لمكونات الاتجاه نحو توظيف الكتاب الالكتروني فقد أشار الفلكاوي (2017) ، إلى أنها تتمثل في :

- المكوّن الإدراكي: وهو مجموع العناصر التي تساعد المعلم على إدراك أهمية توظيف الكتاب الإلكتروني في الموقف التدريسي.

- **المكوّن المعرفي: وهو مجموع الخبرات والمعارف والمعلومات التي تتصل بتوظيف الكتاب الإلكتروني.**
- **المكوّن الانفعالي: يُشير إلى مدى ميل المعلم واهتمامه بموضوع توظيف الكتاب الإلكتروني.**
- **المكوّن السلوكي: يُشير إلى مجموع الاستجابات الواضحة التي يقدّمها المعلم في الموقف التدريسي بتوظيف الكتاب الإلكتروني.**

وظائف الاتجاهات:

تعكس الاتجاهات سلوك المعلم بتوظيف الكتاب الإلكتروني دون تردد، وبطريقة تكاد تكون ثابتة، كما يمكن أن يمثّل توظيف الكتاب الإلكتروني حاجة إلى إشباع كثير من الدوافع والحاجات النفسية والاجتماعية، كالحاجة إلى القبول الاجتماعي، والحاجة إلى التقدير والشعور بالتفوق المهني.

وفي السياق ذاته، هدفت دراسة (الطويل ،2020) إلى التّعرُّف على اتجاهات معلمات وطالبات المرحلة الثانوية بمدارس محافظة المجمعة نحو التعليم الرقمي. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي المقارن، وتكوّنت عينة المعلمات من (28) معلمة في محافظة المجمعة ممن يُدرّسن للمرحلة الثانوية، و(118) طالبة بالمرحلة الثانوية، وأُستخدمت المتوسطات الحسابية لحساب درجة اتجاهات معلمات وطالبات المرحلة الثانوية بمدارس محافظة المجمعة نحو التعليم الرقمي. وتوصّلت الدراسة إلى أن درجة اتجاهات المعلمات نحو التعليم الرقمي إيجابية بدرجة متوسطة. وفي ضوء ما توصّلت إليه الدراسة من نتائج، أوصت الباحثة بتأكيد إثراء برامج إعداد المعلمين في الجامعات السعودية بمساقات تتعلّق بالتعليم الرقمي، واستخدام الحاسوب والإنترنت في التدريس؛ لتنمية اتجاهات المعلمين قبل التخرّج نحو التَّعَلُّم الرقمي، وتوعية أولياء الأمور بأهمية التعليم الرقمي واستخدام الحاسوب والإنترنت وتأثيره في عملية التعليم والتعلم، وتحقيق نواتج إيجابية باستخدامه.

خصائص الاتجاهات:

حدّد (Wetherl and Brandt ,2012) الخصائص الآتية:

١. **تعدّ الاتجاهات أمرًا مكتسبًا ناتجًا عن احتكاك الفرد ببيئته الخارجية.**
٢. **تعدّ اتجاهات الفرد حصيلة لخبراته السابقة.**
٣. **تُبنى اتجاهات الفرد على خبراته السابقة، فهي أيضًا قابلة للتغيير باكتساب خبرات جديدة.**

وحدّد (زيتون ،2010)، و(الزين ،2016)، (السلمي ،2022)، مجموعة من تلك الخصائص، منها:

١. **مكتسبة وليست وراثية، فهي لا تولد مع الفرد؛ ولكنها تُكتسب من خلال الخبرات.**
٢. **اجتماعية تؤثر في علاقة الفرد مع أقرانه، والعكس.**
٣. **تنبئ بالسلوك؛ لأنها تعمل موجّهات للسلوك، وهي ذاتية أكثر مما هي موضوعية.**
٤. **قابلة للقياس والتقويم.**
٥. **تتصف بالثبات والاستمرار النسبي، ولها القابلية على التعديل والتغيير.**
٦. **لا تحصل لدى الفرد إزاء الحقائق الثابتة؛ بل إنها تكون دائمًا نحو الموضوعات القابلة للجدل.**
٧. **تتأثر بخبرة الفرد وتؤثر فيها؛ لأنها نتاج الخبرة.**

ويضيف الباحثان أنه ليس بالضرورة أن تكون جميع الاتجاهات نتيجة للخبرة الشخصية في موضوع الاتجاه، فقد يُكوّن الفرد اتجاهًا ما؛ لأنه هو السائد في المجتمع المحيط، وقد يكون اتجاه المعلم نحو توظيف الكتاب الإلكتروني نتيجة لما هو سائد في محيط العمل المدرسي؛ فالمناخ المشبع باستخدام تقنيات التعليم، والدورات التدريبية المتنوّعة؛ يمكن أن تُشكّل اتجاهات إيجابية لمعلمي المهارات الرقمية وغيرهم من منسوبي المدارس نحو توظيف الكتاب الإلكتروني، والعكس صحيح. حيث تؤدي العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية دورًا مهمًّا في تكوين اتجاهات أفراد المجتمعِ نحو الموضوعاتِ والقضايا المختلفة، فالاتجاهات ذات مرجع اجتماعي نوعي.

العلاقة بين اتجاهات المعلمين وتوظيف الكتب الإلكترونية:

ترى دراسة (زكريا ،2010) أن الاتجاه نحو التعليم الإلكتروني يمثل استجابة سلوكية ذات نوع إيجابي نحو موضوع معين، متباينة في الدرجة، اكتسبها المعلم من خلال احتكاكه وتفاعله مع البيئة. وقد هدفت الدراسة إلى التّعرُّف على الاتجاه نحو التعليم الإلكتروني لدى معلمي ومعلمات المدارس الثانوية بمدينة جدة في المملكة العربية السعودية، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وتكونّت عينة الدراسة من (462) معلمًا ومعلمة من معلمي المدارس الثانوية في مدينة جدة، وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج، من أهمها: أن اتجاه معلمي التخصّص العلمي ذوي خبرة أقل من (5) سنوات في مجال العمل، والذين يحضرون ندوات تعليمية في مجال التقنيات نحو التعليم الإلكتروني؛ أكثر إيجابية من أصحاب التَّخصُّص الأدبي.

كما بيّنت تلك العلاقة دراسة (السلمي ،2022)، التي هدفت إلى التّعرُّف على دور التعليم الإلكتروني في تنمية مهارات الاتصال الفعّال لدى طلبة المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين، ودرجة جاهزية معلمي المرحلة الابتدائية في المدارس الحكومية بالمملكة العربية السعودية لتوظيف التَّعلُّم الإلكتروني، من خلال البحث في درجة اتجاهاتهم نحو التَّعلُّم الإلكتروني، ومستوى كفاياتهم في استخدامه، وكذلك درجة معوّقات تطبيقه من وجهة نظرهم، والتّعرُّف إلى دور عدد من المتغيّرات في درجة جاهزيتهم. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكوّن مجتمع الدارسة من معلمي المرحلة الابتدائية الأولى في المدارس الحكومية بالمملكة العربية السعودية، وتألفت عينة الدراسة بالطريقة العنقودية العشوائية من (120) معلمًا، وأُستخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات – بعد التحقّق من صدقها وثباتها– وقد تكوّنت من عدة فقرات موزّعة إلى ثلاثة مجالات، وهي: مجال الكفايات، ومجال الاتجاهات، ومجال المعوّقات. وتوصّلت الدارسة إلى: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجالي (الاتجاهات والمعوّقات) تُعزى لمُتغيّرات: العمر، ومعدل الاستخدام اليومي للإنترنت، وعدد الدورات في مجال تكنولوجيا المعلومات. في حين تبيّن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجال (الكفايات) تُعزى لهذه المُتغيّرات.

وتأسيسًا على ما سبق، وبرغم أن الكتاب الإلكتروني التفاعلي يستطيع تخطي الحواجز والموانع والحدود والتعقيدات التي يصادفها الكتاب الورقي، وتمنع من انتشاره؛ لكنها تجربة تعدُّ جديدة بالنسبة للمجتمع التعليمي السعودي – وبشكل خاص المرحلة الابتدائية– والتجربة مازالت تخطو خطوات حثيثة، وتحتاج إلى مزيد من الدراسات التي تنمّي اتجاهًا إيجابيًّا لدى معلمي المرحلة الابتدائية نحو توظيف الكتاب الإلكتروني. كما أن سياسة الإحلال قد لا تكون مثمرة إلا إذا سبقها دراسات مستفيضة نحو واقع التوظيف؛ للكشف عن معوّقات هذا التوظيف، ودراسة طبيعة اتجاهات المعلمين نحو هذا التوظيف؛ بوصفهم العنصر البشري المؤثر في هذا التوظيف. هذا بالإضافة إلى أن تطبيق استخدام الكتاب التفاعلي يحتاج إلى توفير بيئة رقمية ملائمة من أجهزة وتقنيات وخلافه، كما أن الاطلاع على التجارب والدراسات العالمية؛ ليست كفيلة بنجاح تطبيقه في جميع البيئات التعليمية؛ ولهذا فإنها لا تزال تحتاج إلى مزيد من الدراسات المحلية، والتّعرُّف على حيثيات الموضوع من جهات عديدة.

منهجية البحث وإجراءاته

منهج البحث:

تحقيقًا لأهداف البحث وتساؤلاته، استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي Descriptive analytical method؛ لملائمته لطبيعة البحث، الذي يُعرّف بأنه: المنهج الذي يدرس الظاهرة دراسة دقيقة دون أي زيادة أو نقصان، ثم يوضّح خصائصها من الناحية الكيفية، أمَّا من النّاحية الكمية فيصف الظاهرة وصفًا رقميًّا، وذلك من خلال أرقام وجداول تكون مهمتها الأساسية توضيح مقدار تلك الظاهرة، أو حتى حجمها، أو مدى ارتباط هذه الظاهرة مع غيرها من الظواهر (دويدري، 2000). وذلك من خلال الاطلاع والبحث في أدبيات البحث التربوي والدراسات السابقة المتعلّقة بموضع البحث. ويستخدم البحث الحالي هذا المنهج؛ لوصف ما هو قائم وفهم الأطر الإستراتيجية وتحليلها، وتحديد العلاقات بينها واستنباطها، عبر جمع الدراسات ذات الصلة بموضوع البحث وتحليلها، والإفادة منها بطريقة موضوعية في معالجة مشكلة البحث.

مجتمع البحث:

تكوّن مجتمع البحث من جميع معلمي ومعلمات المهارات الرقمية للمرحلة الابتدائية بمدينة أبها، وعددهم (298) معلمًا ومعلمة، طبقًا لإحصائية إدارة التعليم في مدينة أبها عام (١٤٤٣-١٤٤٤هـ).

عيِّنة البحث:

تكونت عينة البحث من (222) معلمًا ومعلمة من معلمي ومعلمات المهارات الرقمية بالمرحلة الابتدائية من التابعين لإدارة التعليم بمدينة أبها، أُختيروا عشوائيًّا من مجتمع البحث، حيث وزِّعّ رابط الاستبانة على جميع أفراد المجتمع، وأُستردّ (225) استجابة، وأُستبعد عدد (3) من الردود؛ لعدم استكمال الاستجابات.

خصائص عينة البحث:

نُشر رابط الاستبانة الإلكتروني على جميع معلمي ومعلمات المهارات الرقمية بالمرحلة الابتدائية من التابعين لإدارة التعليم بمدينة أبها، وبلغ عدد استجابات العينة (222) استجابة كاملة. وتمثّلت خصائص العينة وفقًا لمتغيّرات الدراسة المتضمنة (الخبرة التدريسية، والنوع، والتخصّص)، كالآتي:

الخبرة التدريسية:

جدول رقم (1)
التوزيع النسبي لعينة الدراسة وفقًا لسنوات الخبرة التدريسية.

سنوات الخبرة	العدد	النسبة المئوية %
أقل من 5 سنوات	47	%21.2
من 5 إلى 10 سنوات	24	%10.8
أكثر من 10 سنوات	151	%68.2
المجموع	222	%100

يتضح من الجدول رقم (١)، أن أعلى نسبة في عينة البحث من معلمي المهارات الرقمية ومعلماتها بالمرحلة الابتدائية من التابعين لإدارة التعليم بمدينة أبها؛ هم الذين تجاوزت خبرتهم (10) سنوات فأكثر، حيث بلغت (2 .68%) ، ويليها نسبة المعلمين والمعلمات الذين بلغت خبرتهم أقل من (5) سنوات وبلغت (٢١,٢%). بينما كانت أقل نسبة للذين تراوحت سنوات خبرتهم من (5 سنوات إلى 10) سنوات، حيث بلغت (١٠,٨ %).

النوع:

جدول رقم (2)
التوزيع النسبي لعينة البحث وفقًا للنوع.

النوع	العدد	النسبة المئوية %
ذكور	197	% 88.7
إناث	25	%11.3
المجموع	222	%100

يتبيّن من الجدول رقم (٢)؛ أن أعلى نسبة من معلمي المهارات الرقمية ومعلماتها بالمرحلة الابتدائية من التابعين لإدارة التعليم بمدينة أبها؛ كانت من الذكور حيث بلغت .88 (7%) في عينة البحث، بينما بلغت نسبة الإناث (11.3%) وفقًا لمُتغيّر النوع.

المؤهل العلمي:

جدول رقم (3)
التوزيع النسبي لعينة البحث وفقًا للمؤهل العلمي.

المؤهل	العدد	النسبة المئوية %
دبلوم	34	% 15.3
بكالوريوس	165	%74.3
دراسات عليا	23	%10.4
المجموع	222	%100

اتضح من الجدول رقم (3)؛ أن النسبة الأعلى من معلمي المهارات الرقمية ومعلماتها بالمرحلة الابتدائية من التابعين لإدارة التعليم بمدينة أبها؛ كانت للحاصلين على درجة البكالوريوس، حيث بلغت (3 .74%)، أما الحاصلون على دبلوم فكانت نسبتهم (15.3 %)، بينما كانت النسبة الأقل للحاصلين على درجة الدراسات العليا حيث بلغت (10.4%)، وفقًا للتخصّص.

أداة البحث:

للحصول على البياناتِ والمعلوماتِ اللازمة لإتمام البحث، وتحقيقًا لأهدافه؛ استخدم الباحثان استبانة اتجاهات معلمي المهارات الرقمية بالمرحلة الابتدائية نحو توظيف الكتب الإلكترونية من وجهة نظرهم من التابعين لإدارة مدينة أبها؛ لرصد واقع توظيف الكتب الإلكترونية، ومعرفة اتجاهاتهم نحو هذا التوظيف، والكشف عن معوّقات هذا التوظيف من وجهة نظرهم أيضًا، وقد بُنيت بالرجوع إلى:

- **الاطِّلاع على المراجع العلمية فيما يتعلّق بكيفية بناء المقاييس أو تصميمها، وبما يجب مراعاته من أسس علمية في ذلك.**
- **الاطِّلاع على الدراسات السابقة التي استطاع الباحثان توفيرها، والمرتبطة بموضوع البحث ومتغيراته، ومن أهمها الدراسات التي عُرضت في الفصل الثاني.**
- **المراجع ذات الصلة بموضوع البحث أو جزء من مشكلة البحث.**
- **عرض الباحثان أدوات البحث في صورتها الأوليَّة على مجموعة من الأساتذة المختصين في تقنيات التعليم؛ لإبداء رأيهم حول (وضوح أدوات الدِّرَاسَة وإمكانية تحقيقها لأهداف البحث، ومدى اتساق العبارات وملاءمتها للمحور الذي تنتمي إليه، وتعديل بعض العبارات أو حذفها، وإبداء ملاحظاتهم على أداة البحث وإضافة ما يرونه مناسبًا من عبارات).**

ثم صمّم الباحثان استبانة مقسّمة إلى قسمين:

١. **البيانات العامة (الأولية).**
٢. **استبانة واقع توظيف الكتب الإلكترونية من وجهة نظر معلمي المهارات الرقمية في المرحلة الابتدائية واتجاهاتهم نحوها.**

القسم الأول: استمارة البيانات العامة (الأولية):

اشتمل هذا المحور على مجموعة من البيانات التي تصف خصائص أفراد عينة الدراسة، وتُحقّق أهداف الدراسة، وهي: بيان عن الخبرة التدريسية لمعلمي المهارات الرقمية في المرحلة الابتدائية بمدينة أبها في منطقة عسير، الذي صُنّف إلى ثلاث فئات (أقل من ٥ سنوات – من 5 إلى 10 سنوات – أكثر من 10 سنوات)، وبيان عن النوع مستويين (ذكور– إناث)، وبيان عن المؤهل العلمي، الذي صنّف إلى ثلاثة مستويات (الدبلوم –البكالوريوس – الدراسات العليا).

القسم الثاني: استبانة واقع توظيف الكتب الإلكترونية من وجهة نظر معلمي المهارات الرقمية في المرحلة الابتدائية واتجاهاتهم نحوها:

وتكوّنت من ثلاثة محاور، وهي:

المحور الأول: واقع توظيف الكتب الإلكترونية من وجهة نظر معلمي المهارات الرقمية في المرحلة الابتدائية، ويشتمل هذا المحور على (10) فقرات.

المحور الثاني: اتجاهات معلمي المهارات الرقمية في المرحلة الابتدائية نحو توظيف الكتب الإلكترونية، ويشتمل هذا المحور على (13) فقرة.

المحور الثالث: معوّقات توظيف الكتب الإلكترونية من وجهة نظر معلمي المهارات الرقمية في المرحلة الابتدائية، ويشتمل هذا المحور على (12) فقرة.

تصحيح الأداة:

استخدم الباحثان مفتاح التصحيح الخماسي؛ للإجابة عن فقرات الاستبانة، حيث يقابل كل فقرة من فقرات الاستبانة قائمة تحمل الاستجابات الآتية: موافق بشدة– موافق– موافق إلى حد ما– غير موافق– غير موافق بشدة) لمحاور الاستبانة. ولغرض المعالجة فقد أعطى الباحثان لكل استجابة على كل فقرة قيمة محددة على النحو الآتي: (5،4،3،2،1).

صدق الأداة :(Validity):

أ. حساب صدق المحتوى:

تم التُحقّق من دلالات صدق محتوى الاستبانة بعرضها على ثمانية من المحكمين من ذوي الاختصاص في تقنيات التعليم، وطُلب إليهم إبداء الرأي حول سلامة الصياغة اللُغوية للفقرات، ووضوحها من حيث المعنى وسهولة الفهم، وابداء اي ملاحظات أو تعديلات يرونها مناسبة. وبناء على إجماع ما يزيد عن (80%) من مجموعة المحكمين؛ أُعتمدت الاستبانة بصورتها النهائية.

ب. حساب صدق الاتساق الداخلي:

للتحقّق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة؛ طبّقت على عينة استطلاعية مكوّنة من (20) من معلمي المرحلة الابتدائية من خارج عينة الدراسة، وحُسب معامِل الارتباط بيرسون (Pearson

Correlation) بين الفقرة والمجال الذي تنتمي إليه، وبين الفقرة مع الدرجة الكلية للأداة، والجدول الآتي يبيّن ذلك:

جدول (٤)

معاملات الارتباط بين فقرات الاستبانة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه، والفقرات والدرجة الكلية.

م	ارتباط الفقرة مع المحور	مستوى الدلالة	ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية	مستوى الدلالة
1	0.728**	0.000	0.466**	0.009
2	0.663	0.000	0.620**	0.000
3	0.717**	0.000	0.451*	0.012
4	0.763**	0.002	0.520**	0.002
5	0.559**	0.001	0.620**	0.000
6	0.713**	0.000	0.622**	0.003
7	0.563**	0.001	0.539**	0.002
8	0.663**	0.000	0.651*	0.000
9	0.747	0.000	0.572	0.001
10	0.739	0.000	0.460	0.011
11	0.713**	0.000	0.622**	0.000
12	0.646**	0.000	0.549**	0.002
13	0.562**	0.002	0.689**	0.000
14	0.762**	0.000	0.589**	0.001
15	0.559**	0.002	0.552**	0.002
16	0.709**	0.000	0.642**	0.001
17	0.509**	0.004	0.455*	0.002
18	0.552**	0.002	0.639**	0.000
19	0.719**	0.000	0.452**	0.012
20	0.663**	0.000	0.622**	0.000
21	0.728**	0.000	0.466**	0.009
22	0.717**	0.000	0.446**	0.012
23	0.542**	0.002	0.552**	0.002
24	0.715**	0.000	0.622**	0.000
25	0.740**	0.000	0.642**	0.000
26	0.547**	0.003	0.553**	0.003
27	0.719**	0.000	0.466**	0.013
28	0.562**	0.002	0.622**	0.000
29	0.647**	0.000	0.651*	0.000
30	0.767**	0.002	0.523**	0.002
31	0.626	0.000	0.662	0.000
32	0.728	0.000	0.466	0.009
33	0.717	0.000	0.451	0.012
34	0.709	0.000	0.606	0.000
35	0.763	0.002	0.520	0.002

(**) دالة عند (0.01). (*) دالة عند (0.05).

اتضح من الجدول رقم (٤)؛ أن قيم معاملات الارتباط بيرسون بين فقرات الاستبانة والدرجة الكلية للمحور، والدرجة الكلية للأداة؛ كانت دالة إحصائيًّا عند مستوى دلالة (0.01) أو (0.05)، وجميعها قيم موجبة؛ مما يعني وجود درجة عالية من الاتساق الداخلي للاستبانة؛ بما يعكس درجة عالية من الصدق لفقرات الاستبانة.

- **ثبات أداة البحث** (Reliability):

أ- طريقة التجزئة النصفية:

حيث قُسّمت فقرات الاستبانة إلى نصفين: فقرات ذات أرقام فردية، وفقرات ذات أرقام زوجية، وأصبح كل قسم قائمًا بذاته، وحُسب معامِل الارتباط بين النصفين بمعادلة بيرسون (PERSON)، ثم طُبّقت معادلة سبيرمان براون (BROWN SPERMAN)، وكانت على النحو الموضح في الجدول الآتي.

جدول رقم (٥)
معامل ثبات الاستبانة كما توضحه التجزئة النصفية (ن =20).

المحور	الوصف	معامل بيرسون بين النصفين	معامل سبيرمان/براون
الأول	واقع توظيف الكتب الإلكترونية من وجهة نظر معلمي المهارات الرقمية في المرحلة الابتدائية بمدينة أبها	0.724**	0.642**
الثاني	اتجاهات معلمي المهارات الرقمية في المرحلة الابتدائية نحو توظيف الكتب الإلكترونية من وجهة نظرهم بمدينة أبها.	0.738**	0.757**
الثالث	مُعوّقات توظيف الكتب الإلكترونية من وجهة نظر معلمي المهارات الرقمية في المرحلة الابتدائية بمدينة أبها.	0.769**	0.637**
الكلية		0.738**	0,678**

**دالة عند (0.01) فأقل.

يتضح من الجدول (٥) أن جميع قيم معاملات الارتباط بين درجة كل محور، والدرجة الكلية للاستبانة دالة إحصائياً، مما يدل على تماسك هذه المحاور وصلاحيتها للتطبيق على عينة الدراسة.

طريقة (ألفا كرونباخ) (Cronbach's alpha):

تُحقّق من ثبات الاستبانة بتطبيقها على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة، مكوّنة من (20) معلمًا ومعلمة بالمرحلة الابتدائية، وحُسب معامل ثبات الاتساق الداخلي (ألفا كرونباخ) Cronbach's alpha، الذي يعطي فكرة عن اتساق الفقرات مع بعضها، ومع كل الاستبانة بشكل عام، وكانت على النحو الموضح في الجدول الآتي:

جدول رقم (6)

ثبات التجانس الداخلي من خلال كرونباخ ألفا لثبات الأداة.

م	المجال	معامل الثبات	درجة الثبات
1	المجال الأول: واقع توظيف الكتب الإلكترونية.	0.968**	مرتفعة
2	المجال الثاني: اتجاهات معلمي المهارات الرقمية في المرحلة الابتدائية نحو توظيف الكتب الإلكترونية.	0.966**	مرتفعة
3	المجال الثالث: الكشف عن مُعوِّقات توظيف الكتب الإلكترونية.	0.933**	مرتفعة
	الدرجة الكلية للاستبانة	0.955**	مرتفعة

**دالة عند (0.01) فأقل.

اتضح من الجدول (6)؛ أن درجة ثبات مجموع الاستبانة ككل مرتفعة (0.955)، حيث تقترب هذه القيمة من الواحد الصحيح، وهي درجة ثبات عالية ومقبولة إحصائيًّا؛ مما يعني وجود درجة عالية من الثبات للاستبانة؛ الأمر الذي يبرر الوثوق في أداة البحث لتحقيق أهدافها. ويتضح مما سبق؛ أن الاستبانة تتمتّع بدرجة عالية من الصدق والثبات تُطمئن إلى صحة استخدامها في البحث الحالي.

تنفيذ البحث:

قام الباحثان بمجموعة من الخطوات لتطبيق أداة البحث، وهي:

١. **الحصول على خطاب تسهيل المهمة لتطبيق أداة البحث.**
٢. **أعد الباحثين أداة البحث في صورتها الأولية، عبر الاطلاع على الدِّراسَات السابقة والمراجع المتوافرة والمتعلّقة بموضوع البحث أو محور من محاوره.**
٣. **عرض أداة البحث في صورتها الأولية على مجموعة من الأساتذة المحكّمين المتخصّصين في تقنيات التعليم.**
٤. **إجراءُ التعديلات اللازمة التي أوصى بها المحكّمون، من إعادة صياغة بعض الفقرات وحذف بعضها الآخر؛ حتى توصل الباحثان إلى أداة البحث في صورتها النهائية.**

٥. تصميم أداة البحث إلكترونيًّا على موقع (Google Form)، وبعد ذلك نُشر الرابط عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي على معلمي المهارات التقنية ومعلماتها في المرحلة الابتدائية.
٦. الحصول على خطاب الإفادة من مكتبة الملك فهد.
٧. بلغ عدد الردود (225) من معلمي المهارات التقنية ومعلماتها في المرحلة الابتدائية، وأُستبعدت الردود غير المكتملة والبالغ عددها (3)؛ لتصبح العينة الفعلية (222) من معلمي المهارات التقنية ومعلماتها في المرحلة الابتدائية.
٨. وبمعالجة البيانات إحصائيًّا من خلال برنامج (SPSS)، أُستخرجت النتائج، وحُلّلت ونُوقشت.

تقدير الدرجات على الاستبانة:

تُعطى الاستجابة (موافق جدًّا) الدرجة (5)، والاستجابة (موافق) الدرجة (4)، والاستجابة (موافق إلى حدّ ما) الدرجة (3)، والاستجابة (غير موافق) الدرجة (2)، والاستجابة (غير موافق بشدة) الدرجة (1)، وعكس تلك الدرجات في حالة العبارات السلبية، حيث تعطى الاستجابة (غير موافق بشدة) الدرجة (5)، والاستجابة (غير موافق) الدرجة (4)، والاستجابة (موافق إلى حدّ ما) الدرجة (3)، والاستجابة (موافق) الدرجة (2)، والاستجابة (موافق بشدة) الدرجة (5). وبضرب هذه الدرجات في التكرار المقابل لكل استجابة، وجمعها، قُسّمت على إجمالي أفراد العينة؛ فإنه يعطي ما يُسمّى بـ(الوسط المرجح)، الذي يعبر عن الوزن النسبي لكل عبارة على حِدة كما ياتي: التقدير الرقمي لكل عبارة = (5× تكرار عالية جدًّا) + (4× تكرار عالية) + (3 × تكرار متوسطة) + (2× تكرار ضعيفة) + (1× تكرار ضعيفة جداً).

وقد تحدّد مستوى الموافقة لدى عينة الدراسة بتقدير طول الفترة التي يُمكن من خلالها الحكم على الموافقة، من حيثُ كونها عالية جدًّا، أو عالية، أو متوسطة، أو ضعيفة، أو ضعيفة جدًّا، من خلال العلاقة الآتية (علي، 2010):

$$\text{مستوى الموافقة } \frac{\text{ن}-1}{\text{ن}}$$

حيثُ تُشير (ن) إلى عدد الاستجابات وتساوى (5)، ويوضح الجدول الآتي مستوى ومدى موافقة العبارة لدى عينة الدراسة لكل استجابة من استجابات الاستبانة:

جدول رقم (٧)
درجة الموافقة ومدى الموافقة لدى عينة الدراسة.

درجة	الترميز	درجة الموافقة	مدى الموافقة
ضعيفة جدًا	1	لا أوافق بشدة	من 1 إلى أقل من1.80
ضعيفة	2	لا أوافق	1.80إلى أقل من 2.60
متوسطة	3	أوافق إلى حدّ ما	2.60إلى أقل من 3.40
عالية	4	أوافق	3.40إلى أقل من 4.20
عالية جدًا	5	أوافق بشدة	4.20إلى 5

نتائج البحث وتفسيرها

للإجابة عن السُّؤالِ الأوَّل: ما واقع توظيف الكتب الإلكترونية من وجهة نظر معلمي المهارات الرقمية في المرحلة الابتدائية؟

أُستخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع فقرات محور واقع توظيف الكتب الإلكترونية من وجهة نظر معلمي المهارات الرقمية في المرحلة الابتدائية، كما هو موضح بالجدول أدناه.

جدول (٨)
المتوسطات والانحرافات المعيارية لمحور واقع توظيف الكتب الإلكترونية من وجهة نظر معلمي المهارات الرقمية في المرحلة الابتدائية، (ن=222).

م	واقع توظيف الكتب الإلكترونية من وجهة نظر معلمي المهارات الرقمية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
1	يتواكب توظيف الكتاب الإلكتروني مع متطلبات العصر الحديث.	3.63	1.335	1	عالية
2	تتوافر بالفصول الدراسية التجهيزات التقنية والفنية لتوظيف الكتاب الإلكتروني.	2.68	1.398	10	متوسطة
3	تقدم المدرسة الفرص لتعديل المنهج بما يناسب توظيف الكتاب الإلكتروني.	2.93	1.256	4	متوسطة
4	تقدم المدرسة برامج تدريبية للمعلمين لتوظيف الكتاب الإلكتروني وتطويره.	2.93	1.273	5	متوسطة
5	تتم صيانة الأجهزة التقنية بالمدرسة بشكل مستمر.	2.80	1.301	7	متوسطة
6	توفر المدرسة دعمًا فنيًّا وتقنيًّا لمواجهة المشكلات التقنية الطارئة.	2.86	1.300	6	متوسطة
7	غياب ربط الكتب الإلكترونية بالشبكة العالمية للمعلومات.	3.57	1.256	2	عالية
8	توافر الحوافز المادية والمعنوية اللازمة للتشجيع على توظيف الكتاب الإلكتروني.	2.69	1.330	9	متوسطة
9	يلقى توظيف الكتاب الإلكتروني قبولًا لدى أولياء الأمور.	2.70	1.373	8	متوسطة
10	يُسهم في التغلب على مشكلات زيادة أعداد الطلبة والغياب وغيرها.	3.28	1.438	3	متوسطة
	الكلية	3.01	1.051		متوسطة

يُلاحظ من الجدول السابق؛ أن واقع توظيف الكتب الإلكترونية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات (أفراد العينة)؛ جاء بشكل عام (متوسطًا)، وبمتوسط حسابي (3.01)، وانحراف معياري (1.051)، ويقع في مجال استجابة (متوسطة). وقد تراوحت المتوسطات الحسابية الموزونة لاستجابات عينة الدراسة على جميع فقرات المحور الأول بين (3.63) – (2.68)، وجاءت الفقرة رقم (1)، التي نصّت على: "يتواكب توظيف الكتاب الإلكتروني ومتطلّبات العصر الحديث"، بمتوسط حسابي بلغ (3.63) في الترتيب الأول، وجاءت الفقرة (7)، التي نصّت على: "غياب ربط الكتب الإلكترونية بالشبكة العالمية للمعلومات"، بمتوسط حسابي (3.57) في الترتيب الثاني.

وجاءت الفقرة رقم (10)، التي نصّت على: "في التغلب على مشكلات زيادة أعداد الطلبة والغياب وغيرها" في الترتيب الثالث، بمتوسط حسابي (3.28). وجاءت الفقرة (3)، التي نصّت على: "تقدّم المدرسة الفرص لتعديل المنهج بما يناسب مع توظيف الكتاب الإلكتروني"، بمتوسط حسابي (2.93)، وانحراف معياري (1.256) في الترتيب الرابع. وجاءت الفقرة (4)، التي نصّت على: "تقدّم المدرسة برامج تدريبية للمعلمين لتوظيف الكتاب الإلكتروني وتطويره"، بمتوسط حسابي (2.93)، وانحراف معياري (1.273) في الترتيب الخامس.

وجاءت الفقرة (6)، التي نصّت على: "توفّر المدرسة دعمًا فنيًّا وتقنيًّا لمواجهة المشكلات التقنية الطارئة"، بمتوسط حسابي (2.86) في الترتيب السادس. وجاءت الفقرة (5)، التي نصّت على: "تتم صيانة الأجهزة التقنية بالمدرسة بشكل مستمر"، بمتوسط حسابي (2.80) في الترتيب السابع. وجاءت الفقرة (9)، التي نصّت على: "يلقى الكتاب الإلكتروني قبولًا لدى أولياء الأمور"، بمتوسط حسابي (2.70) في الترتيب الثامن.

وجاءت الفقرة (8)، التي نصّت على: "توافر الحوافز المادية والمعنوية اللازمة للتشجيع على توظيف الكتاب الإلكتروني"، بمتوسط حسابي (2.69) في الترتيب التاسع، وجاءت الفقرة (2)، التي نصّت على: "تتوافر بالفصول الدراسية التجهيزات التقنية والفنية لتوظيف الكتاب الإلكتروني"، بمتوسط حسابي (2.68) في الترتيب العاشر والأخير.

للإجابة عن السُّؤال الثَّاني: ما اتجاهات معلمي المهارات الرقمية في المرحلة الابتدائية نحو توظيف الكتب الإلكترونية من وجهة نظرهم؟

أُستخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع فقرات محور اتجاهات معلمي المهارات الرقمية نحو توظيف الكتب الإلكترونية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظرهم، كما هو مبيّن بالجدول أدناه.

جدول (٩)
المتوسطات والانحرافات المعيارية لمحور اتجاهات معلمي المهارات الرقمية في المرحلة الابتدائية نحو توظيف الكتب الإلكترونية، (ن=222).

الرقم	اتجاهات معلمي المهارات الرقمية في المرحلة الابتدائية نحو توظيف الكتب الإلكترونية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
1	يزيد متعة الطلبة وتشوّقهم للعملية التعليمية.	3.30	1.484	12	متوسطة
2	يُعزّز قدرات الطلبة في المهارات التكنولوجية.	3.63	1.297	4	عالية
3	يُنمّي الكتاب الإلكتروني مهارات التّعلم الذاتي.	3.61	1.320	5	عالية
4	يراعي الفروق الفردية بين الطلبة.	3.17	1.384	13	متوسطة
5	يُحقق مرونة وصول الطلبة إلى محتوى مادة المهارات الرقمية.	3.60	1.320	7	عالية
6	يُسهم في زيادة ثقة الطلبة بأنفسهم.	3.49	1.378	11	عالية
7	يُعزّز التعليم بأنشطة تعليمية متنوّعة.	3.59	1.365	8	عالية
8	يُسهم في تنمية المهارات التقنية للمعلمين.	3.77	1.242	3	عالية
9	يُمكّن الطلبة من تعلم معلومات متعددة في وقت قصير.	3.56	1.333	9	عالية
10	يُساعد على توضيح المفاهيم الرقمية.	3.60	1.317	6	عالية
11	يُساعد في تقديم تغذية راجعة سريعة للطلبة.	3.56	1.357	10	عالية
12	يُضعف علاقة الطلبة بالكتاب المطبوع.	3.92	1.203	2	عالية
13	يؤدي إلى إضعاف المهارات الكتابية لدى الطلبة.	4.20	1.093	1	عالية
	الكلية	3.62	1.111		عالية

يُلاحظ من الجدول السابق؛ أن اتجاهات معلمي المهارات الرقمية في المرحلة الابتدائية نحو توظيف الكتب الإلكترونية جاءت عالية بشكل عام، وبمتوسط حسابي (3.62)، وانحراف معياري (1.111)، الذي يقع في مجال استجابة (موافق بدرجة عالية). وقد تراوحت المتوسطات الحسابية الموزونة لاستجابات عينة الدراسة على جميع فقرات المحور الثاني بين (4.20) و(3.17)، حيث جاءت الفقرة رقم (13)، التي نصَّت على: "يؤدي إلى إضعاف المهارات الكتابية لدى الطلبة" في الترتيب الأول، بمتوسط حسابي بلغ (4.20)، وجاءت الفقرة رقم (12)، التي نصَّت على: "يُضعف علاقة الطلبة بالكتاب المطبوع" في الترتيب الثاني، بمتوسط حسابي بلغ (3.92)، وجاءت الفقرة رقم (8)، التي نصَّت على: " يُسهم في تنمية المهارات التقنية للمعلمين" في الترتيب الثالث، بمتوسط حسابي بلغ (3.77).

وجاءت الفقرة رقم (2)، التي نصَّت على: "يُعزّز قدرات الطلبة في المهارات التكنولوجية" في الترتيب الرابع، بمتوسط حسابي بلغ (3.63)، وجاءت الفقرة رقم (3)، التي نصَّت على: "يُنمي الكتاب الإلكتروني مهارات التَّعَلُّم الذاتي" في الترتيب الخامس، بمتوسط حسابي بلغ (3.61). وجاءت الفقرة رقم (10)، التي نصَّت على: "يُساعد على توضيح المفاهيم الرقمية" في الترتيب السادس، بمتوسط حسابي بلغ (3.60)، وانحراف معياري يُقدّر بـ(1.317).

وجاءت الفقرة رقم (5)، التي نصَّت على: "يحقّق مرونة وصول الطلبة إلى محتوى مادة المهارات الرقمية" في الترتيب السابع، بمتوسط حسابي (3.60)، وانحراف معياري يُقدّر بـ(1.320). وجاءت الفقرة رقم (7)، التي نصَّت على: "يُعزّز التعليم بأنشطة تعليمية متنوّعة" في الترتيب الثامن، بمتوسط حسابي (3.59)، وجاءت الفقرة رقم (9)، التي نصَّت على: "يُمكّن الطلبة من تعلّم معلومات متعددة في وقت قصير" في الترتيب التاسع، بمتوسط حسابي (3.56)، وانحراف معياري يُقدّر بـ(1.333). وجاءت الفقرة رقم (11)، التي نصَّت على: "يُساعد على تقديم تغذية راجعة سريعة للطلبة" في الترتيب العاشر، بمتوسط حسابي (3.56)، وانحراف معياري يُقدّر بـ(1.357). وجاءت الفقرة رقم (6)، التي نصَّت على: "يُسهم في زيادة ثقة الطلبة بأنفسهم" في الترتيب الحادي عشر، بمتوسط حسابي بلغ (3.49)، وجاءت الفقرة رقم (1)، التي نصَّت على: "يزيد متعة الطلبة وتشوّقهم للعملية التعليمية" في الترتيب الثاني عشر، بمتوسط حسابي (3.30)، وجاءت الفقرة رقم (4)، التي نصَّت على: "يراعي الفروق الفردية بين الطلبة" في الترتيب الثالث عشر والأخير، بمتوسط حسابي (3.17).

الإجابة عن السُّؤال الثَّالث: ما معوّقات توظيف الكتب الإلكترونية من وجهة نظر معلمي المهارات الرقمية في المرحلة الابتدائية؟

حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع فقرات محور معوّقات توظيف الكتب الإلكترونية من وجهة نظر معلمي المهارات الرقمية في المرحلة الابتدائية، كما هو موضح بالجدول أدناه.

جدول (١٠)
المتوسطات والانحرافات المعيارية لمحور مُعوِّقات توظيف الكتب الإلكترونية من وجهة نظر معلمي المهارات الرقمية في المرحلة الابتدائية، (ن=222).

الرقم	مُعوِّقات توظيف الكتب الإلكترونية من وجهة نظر معلمي المهارات الرقمية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
1	يتطلب توظيف الكتب الإلكترونية وقتًا إضافيًا.	3.96	1.065	8	عالية جدًا
2	صعوبة ضبط الصف في أثناء توظيف الكتاب الإلكتروني.	3.51	1.164	11	ضعيفة
3	ضعف مهارات الطلبة التقنية.	3.66	1.149	9	عالية جدًا
4	ضعف قناعة بعض المعلمين بأهمية توظيف الكتاب الإلكتروني.	3.64	1.067	10	عالية
5	لا توفر بعض الأسر الأجهزة وخدمة الإنترنت لدى الطلبة في منازلهم.	4.23	.996	5	عالية
6	صعوبة الحصول على المواد والأجهزة التعليمية المتوافرة بالمدرسة.	4.22	.983	6	عالية جدًا
7	غياب ربط شبكة الإنترنت المدرسية بشبكة الإنترنت المنزلية للمعلمين والطلبة.	4.45	.880	1	عالية جدًا
8	تحتاج نسخ الكتب الإلكترونية المتوافرة إلى مزيد من التحديث والتطوير.	4.36	1.001	3	عالية جدًا
9	تشكّل التكلفة المادية عائقًا لتوظيف الكتاب الإلكتروني.	4.03	1.072	7	عالية
10	تكدّس الفصول، وضعف البنية التحتية للمدارس الابتدائية.	4.38	.919	2	عالية جدًا
11	قصور الدورات التدريبية لتوظيف وتطوير الكتب الإلكترونية.	4.25	.987	4	عالية جدًا
	الكلية	4.06	.703		عالية

يتضح من الجدول السابق؛ أن متوسطات استجابات العينة لمحور مُعوِّقات توظيف الكتب الإلكترونية من وجهة نظر معلمي المهارات الرقمية؛ جاءت عالية، وبلغ المتوسط العام للمحور (4.06)، بانحراف معياري (0.703)، ويقع في مجال استجابة بتقدير (موافق بدرجة عالية). وقد تراوحت المتوسطات الحسابية الموزونة لاستجابات عينة الدراسة على جميع فقرات المحور الثالث بين (4.45) و(3.51)، وجاءت الفقرة (7)، التي نصت على: "غياب ربط شبكة الإنترنت المدرسية بشبكة الإنترنت المنزلية للمعلمين والطلبة" في الترتيب الأول، بمتوسط حسابي (4.45)، وجاءت الفقرة (10)، التي نصت على: "تكدّس الفصول وضعف البنية التحتية للمدارس الابتدائية" في الترتيب الثاني، بمتوسط حسابي (4.38)، وجاءت الفقرة (8)، التي نصّت على: "تحتاج نسخ الكتب الإلكترونية المتوافرة إلى مزيد من التحديث والتطوير" في الترتيب الثالث، بمتوسط حسابي (4.36).

وجاءت الفقرة (11)، التي نصّت على: "قصور الدورات التدريبية لتوظيف الكتب الإلكترونية وتطويرها" في الترتيب الرابع، بمتوسط حسابي (4.25). وجاءت الفقرة (5)، التي نصّت على: "لا توفّر بعض الأسر الأجهزة وخدمة الإنترنت لدى الطلبة في منازلهم" في الترتيب الخامس، بمتوسط حسابي (4.23)، وجاءت الفقرة (6)، التي نصّت على: "صعوبة الحصول على المواد والأجهزة التعليمية المتوافرة بالمدرسة" في الترتيب السادس، بمتوسط حسابي (4.22). وجاءت الفقرة (9)، التي نصّت على: "تُشكّل التكلفة المادية عائقًا لتوظيف الكتاب الإلكتروني" في الترتيب السابع، بمتوسط حسابي (4.03).

وجاءت الفقرة (1)، التي نصّت على: "يتطلّب توظيف الكتب الإلكترونية وقتًا إضافيًا في الترتيب الثامن"، بمتوسط حسابي (3.96)، وجاءت الفقرة (3)، التي نصّت على: "ضعف مهارات الطلبة التقنية" في الترتيب التاسع، بمتوسط حسابي (3.66)، وجاءت الفقرة (4)، التي نصّت على: "ضعف قناعة بعض المعلمين بأهمية توظيف الكتاب الإلكتروني" في الترتيب العاشر، بمتوسط حسابي (3.64). وجاءت الفقرة (2)، التي نصّت على: "صعوبة ضبط الصف في أثناء توظيف الكتاب الإلكتروني" في الترتيب الحادي عشر، بمتوسط حسابي (3.51).

التحقق من صحة الفروض:

حُسبت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وتحليل التباين الأحادي لتقديرات أفراد عينة الدراسة (معلمي ومعلمات المهارات الرقمية بالمرحلة الابتدائية) على فقرات الاستبانة، وفقًا لمُتغيّرات: الخبرة التدريسية، والنوع، والمؤهل العلمي، كالآتي:

التحقق من صحة الفرض الأول:

- النتائج المُتعلِّقة بالفروق بين استجابات أفراد العينة على مدى الموافقة لإجمالي الاستبانة ومحاورها الفرعية بحسب متغير الخبرة التدريسية (أقل من 5 سنوات – من 5 سنوات إلى 10 سنوات – أكثر من 10 سنوات)، كما هو موضح بالجدول أدناه:

جدول رقم (١١)
نتائج تحليل التباين الأحادي (Anova)؛ للكشف عن دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة حسب مُتغيِّر الخبرة التدريسية (ن =222).

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسطات المربعات	قيمة (ف)	قيمة احتمال المعنوية
الأول	بين المجموعات	8.983	2	4.492	4.180	0.017 دالة
	داخل المجموعات	235.325	219	1.075		
	الإجمالي	244.308	221	-		
الثاني	بين المجموعات	20.212	2	10.106	8.758	0.000 دالة
	داخل المجموعات	252.693	219	1.154		
	الإجمالي	272.905	221	-		
الثالث	بين المجموعات	6.187	2	3.094	6.570	0.002 دالة
	داخل المجموعات	103.118	219	.471		
	الإجمالي	109.305	221	-		
الاستبانة ككل	بين المجموعات	10.870	2	5.435	10.242	0.000 دالة
	داخل المجموعات	116.206	219	.531		
	الإجمالي	127.076	221			

تبيّن من الجدول السابق؛ وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01)، بين استجابات أفراد العينة نحو الموافقة على إجمالي الاستبانة ومحاورها حسب مُتغيِّر الخبرة التدريسية؛ مما يعني رفض الفرضِ الصفري الأوَّل. وللكشف عن مصدر الفروق ببن استجابات أفراد العينة نحو الموافقة على إجمالي الاستبانة ومحاورها حسب مُتغيِّر الخبرة التدريسية، أُستخدم اختبار شيفيه للمقارنات البعدية، كما هو موضح بالجدول أدناه.

جدول (١٢)
نتائج اختبار شيفيه لتحديد اتجاه الفروق في بين استجابات أفراد العينة، تبعًا لمُتغيِّر الخبرة التدريسية (ن= 222).

المحور	المتوسط الحسابي			اتجاه الفروق
	أقل من 5 سنوات	من 5 إلى 10 سنوات	لصالح أكثر من 10 سنوات	
الأول	3.3894	3.0042	2.8887	لصالح الخبرة أقل من 5 سنوات
الثاني	4.1751	3.7019	3.4279	لصالح الخبرة أقل من 5 سنوات
الثالث	4.3656	3.8220	4.0060	لصالح الخبرة أقل من 5 سنوات
الدرجة الكلية	4.0056	3.5355	3.4564	لصالح الخبرة أقل من 5 سنوات

جدول (١٣)
نتائج اختبار شيفيه لتحديد اتجاه الفروق في بين استجابات أفراد العينة، تبعًا لـمُتغيِّر الخبرة التدريسية (ن= 222).

المحور	الخبرة التدريسية (I)	الخبرة التدريسية (J)	فروق المتوسطات (I-J)	مستوى الدلالة
الأول	أقل من 5	من 5 إلى 10	.38520	.336
		أكثر من 10	.50062*	.017
	من 5 إلى 10	أقل من 5	-.38520-	.336
		أكثر من 10	.11542	.880
	أكثر من 10	أقل من 5	-.50062-*	.017
		من 5 إلى 10	-.11542-	.880
الثاني	أقل من 5	من 5 إلى 10	.47320	.216
		أكثر من 10	.74721*	.000
	من 5 إلى 10	أقل من 5	-.47320-	.216
		أكثر من 10	.27401	.511
	أكثر من 10	أقل من 5	-.74721-*	.000
		من 5 إلى 10	-.27401-	.511
الثالث	أقل من 5	من 5 إلى 10	.54360*	.008
		أكثر من 10	.35955*	.008
	من 5 إلى 10	أقل من 5	-.54360-*	.008
		أكثر من 10	-.18405-	.476
	أكثر من 10	أقل من 5	-.35955-*	.008
		من 5 إلى 10	.18405	.476
الكلي	أقل من 5	من 5 إلى 10	.47009*	.038
		أكثر من 10	.54926*	.000
	من 5 إلى 10	أقل من 5	-.47009-*	.038
		أكثر من 10	.07917	.885
	أكثر من 10	أقل من 5	-.54926-*	.000
		من 5 إلى 10	-.07917-	.885

يتبيّن من الجدول السابق؛ أن اتجاه الفروق بين استجابات أفراد العينة – تبعًا لمُتغيّر سنوات الخبرة التدريسية– كان لصالح ذوي الخبرة التدريسية أقل من (5) سنوات لجميع محاور الاستبانة.

التحقق من صحة الفرض الثاني:

– النتائج المُتعلِّقة بالفروق بين استجابات أفراد العينة على مدى الموافقة لإجمالي الاستبانة ومحاورها الفرعية بحسب مُتغيّر النوع (ذكور – إناث)، كما هو موضح بالجدول أدناه:

جدول (١٤)
نتائج اختبار ت (independent T Test)؛ للكشف دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة حسب مُتغيّر النوع (ن=222).

المحور	قيمة ت	درجة الحرية	قيمة احتمال المعنوية
الأول	0.973	220	0.332
الثاني	1.234	220	0.218
الثالث	0.216	220	0.829
الاستبانة ككل	1.153	220	0.250

يتضح من الجدول السابق؛ أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)، بين استجابات أفراد العينة نحو الموافقة على إجمالي الاستبانة ومحاورها حسب مُتغيّر النوع؛ مما يعني قبول الفرضِ الصفري الثاني. وللكشف عن مصدر الفروق بين استجابات أفراد العينة، أُستخدم حساب المتوسطين للمقارنات البعدية، كما هو موضح بالجدول أدناه.

جدول رقم (١٥)
نتائج متوسطات استجابات أفراد العينة، تبعًا لمُتغيّر النوع (ن=222).

المحور	المتوسط الحسابي		اتجاه الفروق
	الإناث	الذكور	
الأول	2.98	3.20	لا توجد فروق
الثاني	3.58	3.87	لا توجد فروق
الثالث	4.06	4.09	لا توجد فروق
الدرجة الكلية للاستبانة	3.56	3.75	لا توجد فروق

التحقق من صحة الفرض الثالث:

– النتائج المُتعلِّقة بالفروق بين استجابات أفراد العينة على مدى الموافقة لإجمالي الاستبانة ومحاورها الفرعية، بحسب مُتغيِّر المؤهل العلمي (دبلوم – بكالوريوس– دراسات عليا)، كما في الجدول أدناه:

جدول رقم (١٦)
نتائج تحليل التباين الأحادي (Anova)؛ للكشف دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة حسب مُتغيِّر المؤهل العلمي (ن =222).

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسطات المربعات	قيمة (ف)	قيمة احتمال المعنوية
الأول	بين المجموعات	.794	2	.397	0.357	0.700
	داخل المجموعات	243.515	219	1.112		
	الإجمالي	244.308	221	-		
الثاني	بين المجموعات	1.413	2	.707	0.570	0.566
	داخل المجموعات	271.492	219	1.240		
	الإجمالي	272.905	221	-		
الثالث	بين المجموعات	1.985	2	.992	2.025	0.134
	داخل المجموعات	107.321	219	.490		
	الإجمالي	109.305	221	-		
الاستبانة ككل	بين المجموعات	.428	2	.214	0.370	0.691
	داخل المجموعات	126.649	219	.578		
	الإجمالي	127.076	221			

تبين من الجدول السابق؛ أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)، بين استجابات أفراد العينة نحو الموافقة على إجمالي الاستبانة ومحاورها حسب مُتغيِّر المؤهل العلمي؛ مما يعني قبول الفرضِ الصفري الثالث. ويبيّن الجدول (١٧) الآتي المقارنة بين متوسطات استجابات أفراد العينة على إجمالي الاستبانة ومحاورها حسب مُتغيِّر المؤهل العلمي.

جدول (١٧)
مقارنة بين متوسطات الاستجابات أفراد العينة على إجمالي الاستبانة ومحاورها حسب مُتغيِّر المؤهل العلمي (ن= 222).

المحور	المتوسط الحسابي			اتجاه الفروق
	دبلوم	بكالوريوس	دراسات عليا	
الأول	3.1029	2.9721	3.1174	لا توجد فروق
الثاني	3.5724	3.5921	3.8495	لا توجد فروق
الثالث	3.8449	4.1096	4.0435	لا توجد فروق
الدرجة الكلية	3.5225	3.5772	3.6969	لا توجد فروق

يتضح من الجدول السابق؛ أن متوسطات الاستجابات متقاربة حسب مُتغيِّر المؤهل العلمي لكل محور.

مناقشة نتائج البحث

مناقشة النتائج المتعلّقة بالسؤال الأوَل:

أوضحت النتائج أن درجة واقع توظيف الكتب الإلكترونية لدى معلمي المهارات الرقمية في المرحلة الابتدائية؛ جاء بدرجة متوسطة بشكل عام، ومتوسط حسابي (3.01)، وانحراف معياري (1.051). ويمكن تفسير هذه النتيجة أنه على الرغم مما أكّده التربويّون بأن الكتاب الإلكتروني يتميّز بالتفاعلية، وأنه يزيد التحصيل الدراسي للطالب، وأن دمج التكنولوجيا في التعليم؛ يُعزّز إيجابية الطلبة والمعلمين وتطوّرهم معًا؛ لكن واقع استخدام الكتاب الإلكتروني يُشير إلى أن الفصول الدراسية لا تتوافر بها التجهيزات التقنية والفنية لتوظيف الكتاب الإلكتروني، وأن عددًا غير قليل من المدارس لا توفّر الفرص لتعديل المنهج بما يناسب توظيف الكتاب الإلكتروني، وأن هناك قصورًا في تقديمِ البرامجَ التدريبيةَ اللازمة للمعلمين لتوظيف الكتاب الإلكتروني وتطويره، وضعف صيانة الأجهزة التقنية بالمدرسة بشكل مستمر، وقصور الدعم الفني والتقني لمواجهة المشكلات التقنية الطارئة، وغيابُ ربط الكتب الإلكترونية بالشبكة العالمية للمعلومات، وقلةُ توافر الحوافز المادية والمعنوية اللازمة للتشجيع على توظيف الكتاب الإلكتروني. ولا يلقى توظيف الكتاب الإلكتروني قبولًا لدى أولياء الأمور.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات ومنها دراسة (الشمري والعتل ،2018)، حيث اوضحت نتائجها أن أكثر العبارات موافقة من وجهة نظر عينة الدراسة لديها كانت:

غياب ربط الكتب الإلكترونية بالشبكة العالمية للمعلومات، وضعف الحوافز المادية والمعنوية اللازمة للتشجيع على توظيف الكتاب الإلكتروني، وعدم توافر الفصول الدراسية والتجهيزات التقنية والفنية لتوظيف الكتاب الإلكتروني.

وقد اتفقت تلك النتيجة مع نتيجة دراسة (Korhonen et al.2013)، التي توصّلت إلى أن واقع توظيف الكتاب الإلكتروني يتحقّق بصورة متوسطة أو ضعيفة، وأوصت بضرورة أن يُتاح للمعلمين التعديل داخل الكتب الإلكترونية، وإضافة أنشطة وتدريبات أخرى. كما اتفقت هذه النتيجة مع توصيات دراسات: (السويل ،2013)، و(عيد ،2016)، و(إبراهيم ،2018)، التي دعت إلى توفير البيئة التعليمية التي تدعم تدريس الكتب الإلكترونية التفاعلية كمعامل الحاسب الآلي الحديثة.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسُؤال الثاني:

أوضحت النتائج أن درجة اتجاهات معلمي المهارات الرقمية في المرحلة الابتدائية نحو توظيف الكتب الإلكترونية عالية بشكل عام، وبمتوسط حسابي (3.62)، وانحراف معياري (1.111). ويمكن تفسير هذه النتيجة بقناعة معلمي المهارات الرقمية بأهميةِ توظيف الكتب الإلكترونية، وهذا ما يؤكد وجود اتجاهات إيجابية نحو توظيف الكتب الإلكترونية؛ حيثُ إنه يزيد متعة الطلبة وتشوّقهم للعملية التعليمية، بالإضافة إلى رغبة المعلمين في مسايرةِ التطور العلمي والتكنولوجي. وقد يعود السبب أيضًا إلى طبيعة الحاسوبِ وارتباطه الوثيق بحياةِ الإنسانِ، وإلى الفوائد التي تعود على مستخدميه في كافة مجالاتِ الحياةِ؛ إذ إنه يُعزّز قدرات الطلبة في المهارات التكنولوجية، ويُنمي مهارات التَّعَلُّم الذاتي، ويُراعي الفروق الفردية بين الطلبة، ويُحقّق مرونة وصول الطلبة إلى محتوى مادة المهارات الرقمية، ويُسهم في زيادة ثقة الطلبة بأنفسهم، ويُعزّز التعليم بأنشطة تعليمية متنوّعة، ويُسهم في تنمية المهارات التقنية للمعلمين، ويُمَكّن الطلبة من تعلّم معلومات متعددة في وقت قصير، ويُساعد على توضيح المفاهيم الرقمية، ويُساعد على تقديم تغذية راجعة سريعة للطلبة.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج بعض من الدراسات، ومنها: (آل مسعد والحربي ،2018)، و(الرومي ،2018)، و(الدهام ،2019)، التي اشارت الى أن هناك اتجاهات إيجابية لدى معلمي المهارات الرقمية نحو توظيف الكتب الإلكترونية في التدريسِ؛ لأن

توظيف الكتب الإلكترونية في التدريس يُسهم في تحقيق أهداف التعليم عن بُعد، وتوظيف التقنيات الحديثة في التدريس، وتبادل الخبرات والمعلومات بين الطلابِ، وزيادة التفاعل المشترك بين المعلمين والطالبِ، وزيادة دافعية الطالب للتعلّم، وتوفير فرص جيدة لممارسة مهارات المحادثة والمناقشة، وتنمية مهارات التَّعَلُّم الذاتي لدى الطالب.

كما اتفقت مع نتيجة دراسة (Nuri & Muharrem, 2015)، التي أوضحت نتائجها أن الكتب الإلكترونية يمكن أن تكون أداة فعالة للتعلم بتوفير للطلاب تجربة تعلم أكثر تفاعلية وغنية بالمعلومات، مما يمكن أن يؤدي إلى تحسين الفهم والحفظ، واتفقت كذلك مع دراسة (Beimers, 2014)، التي توصّلت الى ان الكتب الإلكترونية، من المرجح أن تصبح أكثر شعبية في بيئة التعلم التي تساعد الطلاب على التعلم بطرق أكثر فعالية وإثارة، مما يمكن أن يؤدي إلى نتائج تعليمية أفضل.

أن الكتب الإلكترونية التفاعلية حسّنت مستوى التحصيلِ الدراسيِ. واتفقت كذلك مع دراسة (Beimers, 2014)، التي توصّلت إلى أن التَّعَلُّم عن طريق الكتاب الإلكتروني كان أسهل وأسرع من الكتاب التقليدي.

واتفقت مع دراسة (Hwang & Lai, 2017)، في أن الكتاب الإلكتروني أسهم في ارتفاع مستوى تحصيل الطلاب بدورات الحاسب الآلي. كما توصّلت دراسة (Frye, 2014)، إلى أن الكتاب الإلكتروني ساعد على فهم الموضوعات بطريقة سهلة، وأن التَّعَلُّم كان أكثر مرونة، وأن الكتاب الإلكتروني التفاعلي خفّف من الجهد والضغط على المعلم. واتفقت مع نتائج دراسة (Joseph & Russell, 2016)، حيث أشارت نتائجها الى ان الكتب الإلكترونية تضيف قيمة داعمة للمناهج الدراسية. بينما اختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Beimers, 2014)؛ إذ لم تتوصّل إلى ما يدلّ على أن الكتبَ الإلكترونية يمكن أن تُؤثر في مهارة الطلاب، أو تزيد من الدافعية لديهم نحوها.

كما لُوحظ أن الفقرتين (12) و(13)، اللتين تضمّنتا سلبيات لتوظيف الكتابِ الإلكترونيِ؛ قد حصلتا على متوسطات حسابية متوسطة (3.25– 3.28)؛ وهذا ما يُشير إلى أنه رغم المزايا العديدة لتوظيف الكتاب الإلكتروني؛ لكنّ معلمي المهارات الرقمية يرون –

من وجهة نظرهم– أن هناك بعض السلبيات، ويمكنُ تفسير ذلك بأن عينة البحثِ ترى تخوّفًا قد يُضعف علاقة الطلبة بالكتاب المطبوع، ويُؤدي إلى إضعاف المهارات الكتابية لديهم.

إن التكامل بين الكتابين الإلكتروني والورقي يُمكن أن يساعد في التغلّب على السلبيات التي يمكن أن تُضعفُ المهارات الكتابية لدى الطلاب. فالعلاقة بين الكتابين علاقة تكامل لا تنافس، حيث يكمل بعضهما بعضًا، وهذا ما يتفق مع نتائج دراستي (الفيفي، ٢٠١٧ ؛ الباوي و غازي ، ٢٠٢٠).

مناقشة النتائج المتعلقة بالسُؤال الثالث:

أوضحت النتائج أن درجة معوّقات توظيف الكتب الإلكترونية من وجهة نظر معلمي المهارات الرقمية في المرحلة الابتدائية؛ جاءت عالية جدًّا، وبلغ المتوسط العام للمحور (4.06)، بانحراف معياري (0.703)، وهو ما يقع في مجال استجابة بتقدير (موافق بدرجة عالية). ويُمكن تفسير ذلك بالاتفاق على وجود مُعوِّقات تواجه معلمي المهارات الرقمية في توظيفِ الكتاب الإلكتروني؛ حيث يتطلّب توظيف الكتب الإلكترونية وقتًا إضافيًّا، وصعوبةُ ضبط الصف في أثناء توظيف الكتاب الإلكتروني، وضعفُ مهارات الطلبة التقنية، وضعفُ قناعة بعض المعلمين بأهميةِ توظيف الكتاب الإلكتروني، كما أن بعضُ الأسر لا تُوفّر الأجهزة وخدمة الإنترنت لدى الطلبة في منازلهم، وصعوبةُ الحصول على الموادِ والأجهزةِ التعليمية المتوافرة بالمدرسة، وغيابُ ربط شبكة الإنترنت المدرسية بشبكة الإنترنت المنزلية للمعلمين والطلبة. وتحتاج نسخ الكتب الإلكترونية المتوافرة إلى مزيدٍ من التحديثِ والتطويرِ، كما تُشكّل التكلفة المادية عائقًا لتوظيفِ الكتاب الإلكتروني، فضلًا عن تكدّسُ الفصول، وضعف البنية التحتية للمدارس الابتدائية، إضافة إلى قصورُ الدورات التدريبية لتوظيفِ الكتب الإلكترونية وتطويرها، ويُشكّلُ العبء التعليمي والمدرسي للمعلمِ عائقًا لتوظيفِ الكتاب الإلكتروني في المدارسِ الابتدائية.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (السويل ،2013)، التي أوضحت وجودِ صعوبات تواجه معلمي مقرر الحاسب الآلي، ومنها: انخفاض مستوى مهارات الطلاب في مقرر الحاسب الآلي والتقنية. كما تتفق مع نتيجة دراسة (Korhonen et al., 2013)، التي أكّدت أن من أبرز المُعوِّقات: تلك الخاصة بالتعاون بين المتعلمين والمدرّبين والمختصين في

تطويرِ محتوى الكتب الإلكترونية، والمعوّقات الخاصة بتطوير برامج البنية التحتية الخاصة بالكتب الإلكترونية.

واتفقت هذه النتيجة كذلك مع نتيجة دراسة (الرومي ،2017)، التي أشارت أن من أهم المعوقات لتوظيف الكتب الإلكترونية في مراحل التعليم العام بالمملكة: قلةُ الصيانة للأجهزة بصفة دورية، وسوءُ التجهيزات الفنية داخل الفصول المدرسية، وعدم توافر المناخ المناسب لتفعيل تقنيات التعليم داخل المدرسة، وقلة إنتاج الكتب الإلكترونية.

واتفقت مع نتائج دراسة (Mariusz & Marczak ,2013)، التي أوضحت أن الاحتياجات التدريبية لدى المعلمين؛ تؤثر في اختيار الكتاب الإلكتروني، بوصفها من أبرز معوّقات توظيف الكتاب الإلكتروني. وتتفق أيضًا مع نتائج دراسة (عقل وعزام ،2018)، التي أشارت إلى بعض المُعوِّقات، منها: مقاومة المعلمين لاستخدام التقنية بسبب أفكارهم السلبية نحوها، وعدم توافر الحوافز المشجّعة لهم على استخدامها في التدريس، وعدم قدرتهم على توظيفها في عملية التعليم والتعلّم.

واتفقت مع نتائج دراسة (الزهراني ،2017)، التي أشارت إلى أن المعلم يحتاج إلى وجود خبراء متميزين مبدعين لتقديم المساعدة. كما اتفقت مع نتائج دراسة (صبياني ،2017)، التي أكّدت أن الطالب يحتاج إلى كثير من المهارات في برنامج البوربوينت قبل أن ينجز مثل هذه الكتب؛ ومن ثمّ فالمعلم لن يجد الوقت الكافي لتعليم الطلاب بعض المهارات، خاصة وأنه مطلوب منه الكثير من الأهداف لتحقيقها مع الطلاب خلال الـ (16) حصة المطلوبة منه.

وبناء عليه؛ يرى الباحثان أنه للتغلب على هذه المعوقات فينبغي توعية معلمي المرحلة الابتدائية بأهمية الكتاب الإلكتروني وفاعليته، وتعريفهم بدوره في تسهيلِ عملية التَّعَلُّم، من خلال عقد الدورات التدريبية لتعليمهم مهارات التعامل مع التقنياتِ الحديثةِ، وطرق توظيف الكتب الإلكترونية في التدريسِ، وتطوير برامج الإعداد قبل الخدمة لمعلمي المرحلة الابتدائية؛ لتدريبهم على التعامل مع مثل هذه التقنية، والسيطرة على المشكلات المادية، عبر استخدام أجهزة الحاسب الآلي وبرامج مجانية تدعم هذه التقنية، والاستغناء عن الأجهزة باهظة التكاليف، وتوعية الأسر بجدوى توظيف الكتاب الإلكتروني في التدريس.

مناقشة النتائج المتعلقة بفروض البحث:

تبيّن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط اتجاهات معلمي المهارات الرقمية في المرحلة الابتدائية نحو توظيف الكتب الإلكترونية؛ تُعزى لمُتغيّرات: الخبرة التدريسية، والنوع، والمؤهل العلمي، على النحو الآتي:

النتائج المتعلقة بالفرض الأول:

وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05)، بين استجابات أفراد العينة نحو الموافقة على إجمالي الاستبانة ومحاورها حسب مُتغيّر الخبرة التدريسية؛ لصالح ذوي الخبرة التدريسية أقل من (5) سنوات؛ مما يعني رفض الفرض الصفري الأوَل.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (زكريا ،2010)، التي اشارت الى أن اتجاه المعلمين ذوي الخبرة أقل من (5) سنوات في مجال العمل؛ أكثر إيجابية لاستخدام الكتب الإلكترونية.

النتائج المتعلقة بالفرض الثاني:

عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05)، بين استجابات أفراد العينة نحو الموافقة على إجمالي الاستبانة ومحاورها حسب مُتغيّر النوع؛ مما يعني قبول الفرض الصفري الثاني.

النتائج المتعلقة بالفرض الثالث:

عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05)، بين استجابات أفراد العينة نحو الموافقة على إجمالي الاستبانة ومحاورها حسب مُتغيّر المؤهل العلمي؛ مما يعني قبول الفرضِ الصفري الثالث.

يتفق هذا مع ما توصلت إليه دراسة السلمي (٢٠٢٢)، التي وجدت أيضًا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى المؤهل العلمي واستخدام التعليم الإلكتروني. ومع ذلك، وجدت دراسة زكريا (٢٠١٠) أن معلمي التخصصات العلمية كانوا أكثر إيجابية بشأن استخدام الكتب الإلكترونية من معلمي التخصصات الأخرى. يرجع هذا الاحتمال إلى أن معلمي التخصصات العلمية تلقوا تدريبًا أكثر على استخدام التكنولوجيا في التدريس."

وجميع ما سبق؛ يوضح بجلاء الأهمية النسبية التي يحظى بها توظيف الكتب الإلكترونية في العملية التعليمية، وأهمية تنمية اتجاهات معلمي المهارات الرقمية في المرحلة الابتدائية نحو توظيف الكتب الإلكترونية، وضرورة تضافر الجهود للتغلّب على الصعوبات التي قد تظهر في سياق توظيف الكتب الإلكترونية، التي تستوجب العمل ومزيدًا من البحث والدراسة.

خاتمة البحث

التوصيات:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج هذه الدراسة؛ يمكن تقديم التوصيات الآتية:

- **تعزيز واقع توظيف الكتب الإلكترونية في المرحلة الابتدائية وغيرها من المراحل الدراسية.**
- **تنمية اتجاهات المعلمين والمعلمات للإفادة من الكتاب الإلكتروني (e-book) في تدريس كافة المقررات التعليمية بمختلف المراحل الدراسية.**
- **تعريف المعلمين والمعلمات بالإستراتيجيات التي تستفيد من الكتاب الإلكتروني، وتساعد الطالب على عملية التَّعَلُّم.**
- **تدريب المعلمين والمعلمات على البرامج التي تساعدهم على إنشاء كتاب إلكتروني أكثر جاذبية وتحفيزًا للطالب.**
- **الاهتمام من قِبل إدارة المدارس والمشرفين في المرحلة الابتدائية بالاستفادة من الكتب الإلكترونية، باستخدام التقنية الحديثة في العملية التعليمية.**
- **التغلب على المُعوِّقات التي تحدّ من توظيف الكتب الإلكترونية في التعليم.**
- **العمل على تنمية واقع الكتب الإلكترونية التعليمية وتطويرها لمختلف التخصّصات، ومختلف المراحل الدراسية، على المستويين المحلي والإقليمي.**
- **إتاحة الفرصة للمختصين والمهتمين في تصميم المواد التعليمية وبرمجتها، لتقديم ما لديهم من خبرات في مجال إعداد الكتب الإلكترونية؛ بهدف التغلب على مُعوِّقات توظيف الكتب الإلكترونية في التعليم.**

- ضرورة القيام بمزيد من الدورات التدريبية وورش العمل، وحلقات نقاش للمعلمين؛ لتدريبهم وتحفيزهم على استخدام الكتب الإلكترونية، وتوضيح الجوانب الإيجابية لاستخدامها في العملية التعليمة، ومدى تأثيرها في الجوانب المعرفية والمهارية لدى الطالب.

الممارسات التعليمية المُقترحة لتوظيف الكتب الإلكترونية:

- تحسين بيئة التَّعَلُّم، فهي المحيط الذي سيحتضن توظيف الكتب الإلكترونية، وعلى المدرسة تحقيق الفائدة بإنشاء موقع إلكتروني، وإدراج كافة الكتب الإلكترونية اللازمة للمعلمين والمتعلمين.
- توفير عناصر إلكترونية داخل الغرفة الصفية؛ من شأنها تسهيل توظيف الكتاب الإلكتروني.
- توفير المكتبة الإلكترونية، بحيث تكون مزوّدة بالكتب المسموعة والمرئية والكتب الإلكترونية.
- تنمية الاتجاهات لدى المعلمين؛ لتوظيف مستحدثات التقنية في التعليم.

المُقترحات البحثية:

- إجراء المزيد من الأبحاث حول واقع توظيف الكتب الإلكترونية لدى معلمي المهارات الرقمية في المراحل الدراسية الأخرى.
- إجراء المزيد من الأبحاث حول الاتجاهات نحو توظيف الكتب الإلكترونية لدى معلمي المهارات الرقمية في المراحل الدراسية الأخرى.
- إجراء المزيد من الأبحاث حول مُعوِّقات توظيف الكتب الإلكترونية لدى معلمي المهارات الرقمية في المراحل الدراسية الأخرى.
- إجراء دراسة تتناول فعالية توظيف الكتب الإلكترونية في تنمية المهارات التقنية لدى طلاب المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمي المهارات الرقمية.

المراجع

المراجع العربية:

https://doi.org/10.33193/JALHSS.76.2022.636

https://www.alukah.net/social/0/117586

https://www.koullab.com/2020/10/5.

أبو زايدة، حمد علي. (٢٠١٣). فاعلية كتاب تفاعلي محوسب في تنمية مهارات التفكير البصري في التكنولوجيا لدى طلاب الصف الخامس الأساسي بغزة [رسالة ماجستير الجامعة الإسلامية بغزة]. قاعدة دار المنظومة.

إبراهيم، محمود خليل. (٢٠١٨). تقويم الكتاب الإلكتروني المصمم لمادة الحاسوب للصف الأول المتوسط من وجهة نظر معلمي الحاسوب في العراق في ضوء المعايير العالميةكلية العلوم التربوية [رسالة ماجستير]. جامعة آل البيت.

إسماعيل، مروي حسين. (٢٠١٥). فاعلية استخدام التَّعلُّم المعكوس في الجغرافيا لتنمية مهارات البحث الجغرافي لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة التربية للدراسات الاجتماعية، مصر، (٧٥) ١٧٣– ٢١٨.

الباوي، ماجدة، وغازي، أحمد. (٢٠٢٠). أثر التكامل بين الكتاب الإلكتروني والكتاب الورقي في تحصيل طلبة قسم علوم الحياة لمادة الحاسبات وحاجتهم إلى المعرفة. مجلة كلية التربية للعلوم الصرفة، جامعة بغداد، ٣(١). ١٩٥–٢٢٦.

بدر، أحمد ياسر. (٢٠١٥). فاعلية التَّعَلُّم النقال القائم على وحدات التَّعَلُّم الرقمية في إنتاج المحتوى الرقمي لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية. مصر. مجلة تكنولوجيا التعليم والتعلم الرقمي،٢(٢)،١–٤٢.

الثقفي، مهدية بنت صالح. (٢٠٢١). اتجاهات معلمي ومعلمات التربية الإسلامية نحو التعليم عن بُعد باستخدام منصة مدرستي الإلكترونية في ظل جائحة كورونا بمنطقة الباحة. مجلة التربية، جامعة عين شمس،٢٩(٤٥).

الجهيمي، أحمد بن عبد الرحمن. (٢٠١٥). فاعلية استخدام السبورة الذكية (التفاعلية) في تدريس مقرر الفقه على التحصيل والاحتفاظ وإثارة الدافعية نحو التَّعَلُّم لدى طلاب الصف الأول متوسط. مجلة العلوم التربوية والنفسية، القصيم، ٨(٤)، ١١٠٣– ١١٤٥.

الحربي الحميدي & آل مسعد أحمد. (٢٠١٧). أثر استخدام الكتاب التفاعلي (Interactive Whiteboard) على تحصيل طلاب الصف الثالث متوسط عند مستويات المجال المعرفي (التذكر، الفهم، التطبيق، التحليل، التقويم) في سلسلة Full Blast. مجلة العلوم التربوية و النفسية، ١(١١)، ١٩–١. https://doi.org/10.26389/AJSRP.A240817

الحيدري، مني. (٢٠١١). الكتب المدرسية الإلكترونية. العالم يتطور ونحن ننتظر. صحيفة الرياض، السعودية، ع(١٥٦٧٧).

دبراسوا، فطيمة. (٢٠١٨). تدريس تلاميذ المرحلة الابتدائية بالتركيز على النمو الحسي الحركي. [عرض ورقة]. دفاتر مخبر المسألة التربوية في ظل التحديات الراهنة، المؤتمر الدولي السادس لكلية العلوم التربوية بجامعة الزرقاء، سلطنة عمان.

الدهام، مريم قالط. (٢٠١٩). فاعلية استخدام الكتاب الإلكتروني في تنمية بعض مهارات العلوم لدى طلبة الصف الرابع [رسالة ماجستير]. جامعة الشرق الأوسط.

الرومي، عبد الرحمن بن عبد الله. (٢٠١٧). مُعوِّقات استخدام الكتاب الإلكتروني التفاعلي لمقرر اللغة الإنجليزية المطور لجميع مراحل التعليم العام من وجهة نظر المعلمين والمعلمات والحلول المقترحة لها في محافظة الزلفى. مجلة البحث العلمي، جامعة عين شمس– كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، ٣(١٨).

زكريا، لال. (٢٠١٠). الاتجاة نحو التعليم الالكتروني لدي معلمي ومعلمات المدارس الثانوية بمدينة جدة: دراسة وصفية. مجلة جامعة أم القرى، السعودية، ٢(١٢).

الزهراني، مريم بنت سعد. (٢٠١٠). واقع استخدام المستحدثات التكنولوجية في مختبرات العلوم بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر مشرفات ومعلمات العلوم بمكة المكرمة [رسالة ماجستير]. جامعة أم القرى.

زيتون، عايش محمود. (٢٠١٠). الاتجاهات العالمية المعاصرة في مناهج العلوم وتدريسها. دار الشروق للنشر والتوزيع.

الزين، أميمة. (٢٠١٦). التحول لعصر التَّعَلُّم الرقمي تقدم معرفي أم تقهقر منهجي [عرض ورقة]. المؤتمر الدولي الحادي عشر: التَّعَلُّم في عصر التكنولوجيا الرقمية، مركز جيل البحث العلمي، لبنان، ٩–٢٤.

السبيعي، سعد. (٢٠٢٠). واقع استخدام تقنية الواقع المعزز من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية في مدارسهم [رسالة ماجستير]. جامعة بيشة.

سعفان، سامي عبد الوهاب. (٢٠١٥). أثر التفاعل بين الكمبيوتر والآيباد ونمطي عرض المحتوى (الوسائط الفائقة/ الكتاب التفاعلي) في تنمية مهارات تصميم واجهة التفاعل الرئيسية للمقررات الإلكترونية. السعودية.

السلمي، فهد. (٢٠٢٢). اتجاهات المعلمين نحو توظيف التعليم الإلكتروني لتحقيق معايير الجودة في العملية التعليمية في المرحلة الابتدائية. مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، جامعة الملك عبد العزيز، السعودية، (٧٦)،٤٥–٦١.

السويل، مشاعل. (٢٠١٣). فاعلية كتاب الإلكتروني مقترح في تنمية بعض مهارات البرمجية بلغة الفيجوال بيسك في مقرر الحاسب الآلي لدى طالبات الصف الثاني الثانوي [رسالة ماجستير] . جامعة الملك عبد العزيز.

شادي، محمد الهادي. (٢٠٢٠) .استخدام الكتاب الإلكتروني التفاعلي في تعليم وتعلم الحاسب .تعليم جديد https://www.new–educ.com .

الشمري، عبيد محمد، العتل، محمد محمد، والفجام، حسن محمد. (٢٠١٨). واقع توظيف معلمي المرحلة المتوسطة للمستحدثات التكنولوجية في التدريس في ضوء بعض المتغيرات. مجلة البحث العلمي في التربية، (١٩)،كلية التربية الأساسية، الكويت.

الشناق، قسيم محمد ؛ و بنى دومي، حسن علي. (٢٠١٠). اتجاهات المعلمين والطلبة نحو استخدام التعلم الالكتروني في المدارس الثانوية الاردنية .مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية، س ٢٦، ع ١,٢ ، ٢٣٥ .

صخر، رائدة. (٢٠٢٢). اتجاهات معلمي العلوم نحو استخدام أسلوب التَّعَلُّم التعاوني في المدارس الحكومية في البادية الشمالية الغربية من وجهة نظرهم. مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، ٣٨(٩٢)، ١١٦–١٣٣.

الطويل، رهام نعيم. (٢٠١١). أثر توظيف أسلوب الدراما في تنمية المفاهيم وبعض عمليات العلم بمادة العلوم لدى طالبات الصف الرابع الأساسي [رسالة ماجستير]. الجامعة الإسلامية بغزة.

الطويل، هيلة. (٢٠٢٠). اتجاهات معلمات وطالبات المرحلة الثانوية بمدارس محافظة المجمعة نحو التعليم الرقمي. مجلة التربية، جامعة الأزهر، ٣(١٨٦)،٨٧٧–٩١٨.

عامود، بدر الدين. (٢٠٠١). علم النفس في القرن العشرين. منشورات اتحاد الكتاب العرب.

العتيبي، عبد الله محمد، اليافعي، يسري محمد، والحارثي، أحمد محمد. (٢٠١٦). الدليل الإجرائي لخصائص النمو في المرحلة الابتدائية وتطبيقاتها التربوية. وزارة التعليم السعودية.

عطية، محسن علي. (٢٠١٣). المناهج الحديثة وطرق التدريس. دار المناهج للنشر والتوزيع.

عقل، مجدي سعيد، وعزام، سهير سليم. (٢٠١٨). فاعلية توظيف تقنية الواقع المعزز في تنمية تحصيل طلبة الصف السابع الأساسي في الكيمياء بقطاع غزة. المجلة الدولية لنظم إدارة التعلم، ٦(١) ،٢٧-٤٢.

علام، رجاء محمود. (٢٠٠٦). مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية. القاهرة، مصر: دار النشر للجامعات.

علي، عطية. (٢٠١٠). مبادئ الإحصاء الوصفي والتطبيقي. مؤسسة حورس الدولية.

العنزي، مريم حمدان. (٢٠٢٠). اتجاهات أولياء الأمور نحو دور نظام التَّعَلُّم عن بُعد في تدريس مادة اللغة العربية لطلبة مدارس التعليم الخاص الأجنبية خلال أزمة كورونا في دولة الكويت. مجلة كلية التربية،جامعة المنصورة، (١١٠).

عيد، محمود كامل. (٢٠١٦). فاعلية استخدام الكتاب الإلكتروني متعدد الوسائط المقدم بالكمبيوتر والإنترنت في تنمية مهارات تصميم وإنتاج المكتبات الإلكترونية لدى طلاب شعبة المكتبات والمعلومات وتكنولوجيا التعليم بكلية التربية جامعة الأزهر [رسالة ماجستير]. جامعة الأزهر.

الغامدي، فوزية. (٢٠٢٠). دور المعلم في تعزيز العملية التعليمية للطلبة في التَّعَلُّم عن بُعد في المملكة العربية السعودية: دراسة ميدانية على معلمي المرحلة الثانوية بمدينة الرياض [عرض ورقة]. مقدمة للمؤتمر الدولي الافتراضي لمستقبل التعليم الرقمي في الوطن العربي، منشورات إثراء المعرفة للمؤتمرات والأبحاث، (١) ٢٨٧– ٣٠٧.

الفلكاوي، حسين. (٢٠١٧). اتجاهات الهيئة التدريسية نحو استخدام تكنولوجيا التعليم في كلية التربية الأساسية في الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بدولة الكويت. مجلة العلوم التربوية، جامعة القاهرة، ٢٥(١)، ٢٠-٣٠.

فلمبان، ندى. (٢٠١٦). نقلة نوعية في تدريس اللغة الإنجليزية. مجلة المعرفة، السعودية، (٢٤٤).

فهمي، أسماء. (٢٠١٥). فاعلية الكتاب الإلكتروني في تنمية بعض مهارات عمليات العلم الأساسية لمادة الكمبيوتر وتكنولوجيا المعلومات لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة كلية التربية، جامعة بنها، ١٠١(٢٦)، ٣٣٤-٣٥٦.

الفيفي، يوسف. (٢٠١٧). توظيف الكتاب الإلكتروني التفاعلي في تعليم وتعلم الحاسب.

كلاب، عبد الخالق. (٢٠٢٠). نظرية التَّعَلُّم المعرفية.

مبارك، محمد مالك. (٢٠١٩). فاعلية كتاب إلكتروني تفاعلي في اكتساب طلبة كلية التربية تطبيقات Google التعليمية [رسالة دكتوراة]. جامعة دمشق.

محمد، هويدا. (٢٠١٤). تقويم الكتاب الإلكتروني في اللغة العربية للصف الثالث الابتدائي في ضوء معايير الجودة. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ٢(٤٥)،١١-٧٢.

المليجي، حلمي. (٢٠٠١). علم نفس الشخصية. دار النهضة العربية للطباعة والنشر.

نعيم، محمد السعيد. (٢٠١١). الكتاب الإلكتروني: المفهوم والمزايا. مجلة المعلوماتية وزارة التربية والتعليم ، وكالة التطوير والتخطيط، (٣٤)،٦٣-٦٦.

اليامي، هدى. (٢٠١٤). فاعلية كتاب الكتروني تفاعلي (interactive– e book) لتنمية مهارات تصميم وتوظيف الرحلات عبر الويب (Web Quests) [رسالة دكتوراة]. جامعة أم القرى.

المراجع الأجنبية:

Amoud، B.، A. (2001). Psychology in the twentieth century. Publications of the Arab Writers Union.

Beimers، K.، D. (2014). Correlation Between Interactive eBooks and Printed Text in Reading Achievement and Student Interest [Master of Education Program Theses].DORDT of university.

Blumber ،B. & Jeffrey، M. (2018).A Systematic Review of E-Books in Academic Libraries: Access، Advantages، and Usage، New Review of Academic Librarianship، 26، (1).

Brandt، E. (2012). utilizing an early childhood science curriculum: factors influencing implementation and how variations affect students' skills and attitudes [Doctor of Philosophy] university of Colorado in partial fulfillment.

Chen، H.، Yu، C.، & Chang، C. (2015). E-Home book System: web Based In Attractive Education Interface. Computers & Education، 49 (2)، 160-175.

Domi، H. (2010). Attitudes of teachers and students towards the use of e-learning in secondary stages Jordanian. (D.N.).

Flemban، N. (2016). A quantum leap in teaching English. Saudi Arabia: Knowledge Journal، Saudi Arabia،(244).

Frye، S. (2014). The implications of interactive e-books on comprehension [Doctoral Thesis] Rutgers University.

Goonesh، K.، & Deorani، O .(2013). Interactive whiteboard for primary stages in Mauritius: An effective tool or just another trend. International Journal of Education and Development using Information and Communication Technology (IJEDICT، 9، (1)، 19-35.

Howang،G.،Lim Lai،c.،&Yi wony،s .(2015). Seamless flipped learning: a mobile technology-enhanced flipped classroom with effective learning strategies. Journal of Computers in Education ، 2، 449–473.

Hwang، G.، & Lai، C. (2017). Facilitating and Bridging Out-Of-Class and In-Class Learning: An Interactive E-Book- Based Flipped Learning Approach for Math Courses. Educational Technology & Society، 20 (1)، 184–197.

Joseph، M. & Russell، G.(2016). Interactive Whiteboard Technologies in High Stage: A Comparison of Their Impact on the Stages of Measure That Determine a Return on Investment. Journal of Educational Technology Systems، 44(4)، 377–403.

Korhonen, A., Naps, T., Boisvert, C., Crescenzi, P., Karavirta, V., Mannila, L., … Shaffer, C. A. (2013). Requirements and design strategies for open-source interactive computer science eBooks. Proceedings of the ITiCSE Working Group Reports Conference on Innovation and Technology in Computer Science Education-Working Group Reports. https://doi.org/10.1145/2543882.2543886

Marczak ،M. (2013). Selecting an e-(text) book: Evaluation criteria. Teaching English with Technology ،13(1) ،29-41.

Naim، M.، A. (2011). E-book: concept and advantages. Informatics Journal، Ministry of Education، Development and Planning Agency. Dar Al-Mandumah، (34)، 63-66.

Al hammad،R & Ku،H .(2019). Graduate students' perspectives on using e-books for academic learning. Educational Media International، 56(1).

Sakhr، R. (2022). Science teachers' attitudes towards using the cooperative learning method in public stages In the Northwestern Badia from their point of view. Journal of the Faculty of Education، Assiut University، 38 (92)، 116-133.

Viswanath، A.،& monga، P. (2020). Working through the covid-19outbreak: rapid review and recommendations for MSK and allied heath personnel. Journal of clinical orthopedics and trauma، 11(3)، 500- 50